

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: المالية والمحاسبة

تخصص: مالية وبنوك



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: المالية والمحاسبة

رقم:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

**واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية
- دراسة حالة البنك الوطني الجزائري بالمسيلة -**

من إعداد الطالبتين

- مرزوقي آمنة

- بن عثمان جهيدة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
بدروني عيسى	أستاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
بلفيطح ريمة	أستاذ مساعد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
خضور أمال	أستاذ مساعد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021

شكر و عرفان

نتقدم بالشكر لله أولا وأخيرا، ونحمد الله حمدا كثيرا وجليلا على توفيقه لإتمام هذا العمل وعلى كل النعم التي أنعم بها علينا، ونصلي ونسلم على الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام. يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان للأستاذة الفاضلة: بلفيطح ريمة، التي تكرمت بقبول الإشراف على هذا العمل والتي ساعدتنا بتوجيهاتها ونصائحها، والتي نرى فيها صورة مجسمة للخير والفضل ومثالا للبذل والعطاء، كما أتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة وهذا لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى ما قدموه من وقت وجهد للاطلاع على هذا العمل وتحسينه. كما لا يفوتني أن أتقدم بكل الشكر والتقدير لجميع الأساتذة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالجامعة والذين لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم ونصائحهم، ولا ننسى أن نتقدم بخالص الشكر إلى البنك الوطني الجزائري ممثلا بمديره الذي نقدم له خالص الشكر والامتنان على تعاونه معنا، وجميع موظفيه على سعة صدورهم وتجاوبهم مع الدراسة ومساهماتهم بملاء الاستبيان بكل ترحيب. وفي الأخير نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد خاصة الزميل بوسعدية مسعود.

ونرجو من الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم والله الحمد والمنة،

وصل اللهم وسلم

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



إهداء

بكل حب وخضوع، أهدي ثمرة جهدي

إلى الذين كللهم الله بالهيبة والوقار...إلى من علماني العطاء بدون انتظار ...

إلى من أحمل دمهما بكل افتخار ...

إلى اللذين علماني ومنحاني زاد التقوى والصمود والتحدي....

إلى من كان دعاؤهما سر نجاحي وحنانهما بلسم جراحي ...

إلى اللذين ألبساني خصال العفة والشجاعة والكرامة أطل الله في عمرهما أمي وأبي

إلى من بهما أكبر وعليهما أعتد ...إلى من كانتا عوناً لي ومازالتا ...أختاي حفظهما الله.

إلى من بهم أفخر...إلى من كانوا ومازالوا سندا لي في الحياة... إختوتي، خاصة أحمد وعلي.

إلى الذين أناروا بصيرتي بنور العلم .أساتذتي الأعزاء من الطور الابتدائي إلى غاية الآن

(بلفيطح ريمة، قمان مصطفى، علي بوخالفة، علي صحراوي، بن جداه سميرة، غنية، مخيش نوال، سلامة

محمد،

إلى كل أساتذتي بكلية الاقتصاد.)

إلى رفيقات الدرب وصديقات العمر...حيمر شيما، ذياب منال، مراد مريم، توامر ريان.

إلى الزملاء الذين عرفنتني بهم الجامعة زغبى جلول، تقي الدين صغاري، خلفي معاذ، باحوش أيمن، عمرون

راضية

إلى زميلتي في هذا البحث بن عثمان جهيدة

إلى خريجي دفعة 2020-2021

إلى كل الأهل والأقارب خاصة مرزوقي ياسمين، عقون خولة، ملياني بثينة.

إلى كل من نساهم القلم، ولم ينسهم القلب.

الطالبة: مرزوقي أمّنت





إهداء

أهدي هذا العمل

إلى والدي دائما وأبدا حفظه الله وأطال عمره

إلى أمي سندي وحبيبة قلبي

إلى كل من علمني يوما ... لكل من كان سببا في نجاحي

لأخوتي لأخواتي.. لرفيقات دربي أخص بالذكر مجاهد دنيا

لزميلتي في العمل مرزوقي آمنة

لكل من خصني بدعاء

الطالبة: بن عثمان جهيدة



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الفهرس	
الصفحة	المحتوى
II-I	إهداء
III	شكر وعرهان
V	فهرس المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
أ - هـ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري لنوافذ التمويل الإسلامي	
07	تمهيد
08	المبحث الأول: أساسيات حول البنوك الإسلامية والتمويل الإسلامي
08	المطلب الأول: نشأة وتعريف البنوك الإسلامية
12	المطلب الثاني: أنواع وأهداف البنوك الإسلامية
15	المطلب الثالث: تعريف وأهداف التمويل الإسلامي
17	المطلب الرابع: منتجات (صيف) التمويل الإسلامي
20	المبحث الثاني: ماهية نوافذ التمويل الإسلامي
20	المطلب الأول: نشأة وتعريف نوافذ التمويل الإسلامي
22	المطلب الثاني: خصائص وأسباب فتح نوافذ التمويل الإسلامي
23	المطلب الثالث: تحول البنوك التقليدية للعمل البنكي الإسلامي بفتح نوافذ إسلامية
25	المطلب الرابع: متطلبات وضوابط فتح نوافذ التمويل الإسلامي
27	المطلب الخامس: خدمات وأهداف نوافذ التمويل الإسلامي
29	المبحث الثالث: مسائل متعلقة بنوافذ التمويل الإسلامي
29	المطلب الأول: الآراء الاقتصادية والشرعية حول نوافذ التمويل الإسلامي
30	المطلب الثاني: عوامل نجاح نوافذ التمويل الإسلامي والآثار الناجمة عنها
33	المطلب الثالث: مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي
34	المطلب الرابع: معوقات فتح نوافذ التمويل الإسلامي
36	خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لنواذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	
38	تمهيد
39	المبحث الأول: نظرة عامة حول البنك الوطني الجزائري
39	المطلب الأول: نبذة حول البنك الوطني الجزائري
40	المطلب الثاني: وظائف وأهداف البنك الوطني الجزائري
43	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري
45	المبحث الثاني: عرض طرق وإجراءات الدراسة الميدانية
45	المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة
46	المطلب الثاني: طرق جمع البيانات واختبار أداة القياس
47	المطلب الثالث: إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة
49	المبحث الثالث: تحليل وعرض نتائج الدراسة
49	المطلب الأول: وصف خصائص عينة الدراسة
55	المطلب الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
56	المطلب الثالث: تحليل محاور الدراسة
64	المطلب الرابع: اختبار ومناقشة الفرضيات
67	خلاصة الفصل الثاني
69	الخاتمة
72	قائمة المراجع
-	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1-1	حجم انتشار الصيرفة الإسلامية في العالم	09
1-2	الإحصاءات الخاصة بالاستبيان	45
2-2	معامل الثبات كرومباخ ألفا ومعامل الصدق	47
3-2	توزيع عينة الدراسة وفقا للجنس	49
4-2	توزيع عينة الدراسة وفقا للعمر	49
5-2	توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوى العلمي	50
6-2	توزيع عينة الدراسة وفقا للتخصص	51
7-2	توزيع عينة الدراسة وفقا للتوظيف	51
8-2	توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد سنوات الخبرة في العمل البنكي	52
9-2	منتجات نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	53
10-2	خدمات نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	54
11-2	درجات مقياس ليكرت الخماسي	55
12-2	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المتطلبات القانونية لفتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	56
13-2	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المتطلبات الشرعية لفتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	57
14-2	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المتطلبات الإدارية لفتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	59
15-2	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	60
16-2	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات معوقات فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	63
17-2	اختبار معنوية متوسط محور متطلبات فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	64
18-2	اختبار معنوية متوسط محور مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	64

65	اختبار معنوية متوسط محور معوقات فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	19-2
66	ملخص نتائج الفرضيات	20-2

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	الرقم
42	الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري	01

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية الجزائرية بالتطبيق على البنك الوطني الجزائري بولاية المسيلة، حيث تم تطوير استبيان صمم وفق مقياس ليكرت الخماسي ضم ثلاث محاور (متطلبات فتح نوافذ التمويل الإسلامي، مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي، معوقات فتح نوافذ التمويل الإسلامي)، وزع على عينة الدراسة المكونة من 10 موظفين بالبنك الوطني الجزائري في ولاية المسيلة، كما تم إجراء مقابلة مع مدير البنك محل الدراسة.

توصلت الدراسة إلى توفر متطلبات نوافذ التمويل الإسلامي في البنك، حيث أن فتحه لنافذة التمويل الإسلامي انعكس إيجابيا على جودة الخدمات البنكية والأداء المالي وتحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي من خلال زيادة موجودات البنك وتعبئة مدخراته وزيادة فرص ربحيته، بالإضافة إلى تطويره أساليب استقطاب الأموال وتشغيلها وتطوير المنتجات المالية الإسلامية وكذلك تعزيز القدرة التنافسية للبنك واستقطاب عدد أكبر من العملاء، وأيضا رفع الوعي بالصيرفة الإسلامية على مستوى كل من العاملين والعملاء.

أوصت الدراسة بضرورة الفصل المالي والإداري لأنشطة النافذة الإسلامية عن باقي أنشطة البنك وذلك لتعزيز ثقة المتعاملين في شرعية العمليات المالية الإسلامية، بالإضافة إلى ضرورة إنشاء الهيئة الشرعية والتأكيد على وجود المدققين الشرعيين الداخليين لمراقبة عمل النافذة بالبنك، والعمل على رفع أداء العاملين وتدريبهم باستمرار للارتقاء بمستوى الخدمات البنكية المقدمة عبر نافذة التمويل الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: البنوك التجارية، البنوك الإسلامية، التمويل الإسلامي، نوافذ التمويل الإسلامي، البنك الوطني الجزائري، المسيلة.

Abstract:

This study aimed to analyze the reality of the opening the Islamic Finance Windows in Algerian commercial banks, by applying the study to the Algerian National Bank in Msila. A questionnaire was developed, designed according to the Five- Likert scales which included three topics (advantages of opening the Islamic Financing Windows, the requirements, the obstacles of opening the Islamic Finance Windows) and distributed to the study sample consisting of 10 employees in the Algerian National Bank agency in Msila, and an interview was conducted with the director manager of the Algerian national bank in Msila.

The study found the availability of the requirements of Islamic finance windows in the bank, as opening it to the Islamic finance window reflected positively on the quality of banking services, financial performance and achieving efficiency in the banking system by increasing the bank's assets, mobilizing its savings and increasing its profitability opportunities, in addition to developing methods for attracting and operating funds and developing products Islamic finance, as well as enhancing the bank's competitiveness and attracting a larger number of customers, as well as raising awareness of Islamic banking at the level of both employees and customers.

The study recommended the need to separate the financial and administrative activities of the Islamic window's activities from the rest of the bank's activities in order to enhance the confidence of the dealers in the legitimacy of Islamic financial operations, in addition to the need to establish a Shari'a board and confirm the presence of internal Shari'a auditors to monitor the work of the window in the bank, and work to raise the performance of employees and train them continuously to improve the level of services Banking provided through the Islamic finance window.

Keywords: commercial banks, Islamic banks, Islamic finance, Islamic finance windows, the Algerian National Bank, Msila.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الصيرفة الإسلامية أحد المواضيع المهمة التي لاقَت اهتماما كبيرا من قبل عديد الهيئات الدولية والبنوك العالمية، نظرا لجملة النجاحات التي حققتها منذ سنوات في جذب المدخرات والقيام بعمليات استثمارية من خلال مختلف الصيغ التمويلية، وقد ساهمت المميزات التي تحوزها البنوك الإسلامية في جذب البنوك التجارية للأخذ بنموذج الصيرفة الإسلامية ولو في بعض صورها، حيث قامت هذه الأخيرة بتقديم خدمات إسلامية ضمن خدماتها التقليدية لجذب أكبر شريحة من العملاء.

وقد عرفت ظاهرة فتح النوافذ أو الشبائيك الإسلامية في البنوك الربوية خلال نهاية القرن الماضي انتشارا واسعا خاصة بعد النجاح الكبير الذي حققته البنوك الإسلامية في مختلف أرجاء العالم، وبهذا أصبح من الضروري على البنوك التجارية في الجزائر مسايرة هذا التطور من أجل المساهمة في تعبئة أكثر للمدخرات المالية وفتح المجال أمام الأفراد للاستفادة من خدمات الصيرفة الإسلامية وذلك بفتح نوافذ أو فروع أو شبائيك لتقديم الخدمات البنكية وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

إشكالية الدراسة:

انطلاقا مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما هو واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية الجزائرية؟

تتفرع عن الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل يتوفر البنك الوطني الجزائري على متطلبات فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية الجزائرية؟
2. فيما تتمثل أهم الخدمات البنكية التي تقدمها نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري؟
3. ما هي درجة تأثير المعوقات التي تواجه نوافذ التمويل الإسلامي في عملها في البنك الوطني الجزائري؟

فرضيات الدراسة:

1. يتوفر البنك الوطني الجزائري على متطلبات فتح نوافذ إسلامية بدرجة عالية.
2. تقدم نافذة التمويل الإسلامي على مستوى البنك الوطني الجزائري بدرجة عالية مختلف الخدمات البنكية الخالية من الفوائد الربوية مثل فتح الحسابات الجارية، إصدار الشيكات والاعتمادات المستندية، الاستثمارات الإسلامية وغيرها من الخدمات.
3. هناك معوقات تؤثر بدرجة متوسطة على نشاط نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. توضيح مفهوم النوافذ الإسلامية وضوابط تأسيسها والتحديات التي تواجهها ومتطلبات نجاحها.
2. معرفة الأهداف المراد الوصول إليها من خلال فتح النوافذ الإسلامية وأهم العناصر والمنتجات التي تقدمها هذه النوافذ.
3. الاطلاع على آلية عمل هذه النوافذ على مستوى البنك الوطني الجزائري.

4. تسليط الضوء على أهم مزايا ومعوقات فتح نوافذ التمويل الإسلامي.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال الأهمية البالغة التي تتسم بها الصيرفة الإسلامية وما لها من دور هام لحل الأزمات، ويعتبر اهتمام العمل البنكي الإسلامي والذي ظهر كبديل تمويلي خاصة بعد التغيرات في المنظومة البنكية العالمية بالصيرفة وفق النوافذ الإسلامية خطوة أولى نحو التحول لنظام بنكي إسلامي بالكامل قائم على أسس ومبادئ شرعية.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب ومبررات جعلتنا نختار هذا الموضوع يمكن توضيحها فيما يلي:

دوافع ذاتية:

- توافق الموضوع مع طبيعة التخصص الأكاديمي.
- الميول الشخصية لمثل هذه المواضيع والرغبة في التخصص ضمن هذا المجال.

دوافع تتعلق بالموضوع:

- حداثة موضوع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية الجزائرية في الوقت الراهن وتزايد أهمية البحث حوله في معظم بلدان العالم.
- حاجة الجزائر لمثل هذه الآليات للخروج من هيمنة النظام البنكي التقليدي.
- المساهمة في إضافة دراسة في هذا المجال لإثراء البحث العلمي.

الدراسات السابقة:

تمت معالجة العديد من الدراسات تهتم بالصيرفة الإسلامية ونوافذ التمويل الإسلامي في دراسات وأبحاث سابقة، والدراسات الأقرب لموضوع البحث هي:

1. دراسة جعفر هني محمد، نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 12، 2017: هدفت الدراسة إلى إشراك البنوك التقليدية الجزائرية في معاملات البنوك الإسلامية كمدخل للتحول الكلي نحو عمل البنك الإسلامي من أجل الوصول إلى تعبئة الموارد والمدخرات التي تقع خارج الجهاز البنكي التقليدي الجزائري ورفع من كفاءته، وقد استخدمت الدراسة منهجية التحليل الوصفي والتحليل الاقتصادي النظري في مناقشة وتحليل الجوانب المختلفة للبحث للتوصل إلى استنتاجات وإجابات التساؤلات المطروحة، وتوصلت الدراسة إلى نجاح تجربة إشراك معاملات البنوك التقليدية في معاملات البنوك الإسلامية في تحقيق أهدافها من حيث نمو عدد البنوك التقليدية التي أقدمت على ممارسة الصيرفة الإسلامية على المستوى الإقليمي والدولي، كما توصلت الدراسة إلى أن افتتاح نوافذ إسلامية في الجزائر يمكن أن يساهم في زيادة كفاءة النظام البنكي الجزائري وأن هناك فرصة لتصبح الجزائر بوابة إفريقيا في مجال الخدمات المالية الإسلامية.

2. دراسة سندس ربحان باهي، دراسة واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية-دراسة

تجارب دولية رائدة (الإمارات، ماليزيا، بريطانيا، نيجيريا، الجزائر)-، مذكرة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، 2018/2017: هدفت الدراسة إلى تحليل أهمية الفروع والنوافذ الإسلامية ودوافع وضوابط تأسيسها والتحديات التي تواجهها ومتطلبات نجاحها، وكذا طرق التمويل البنكي الإسلامي، كما أشارت الدراسة إلى تحليل تجارب عربية وغربية رائدة على المستوى العالمي في مجال فتح نوافذ إسلامية ببيان أثرها الاقتصادي والعراقل التي تواجهها وعوامل نجاحها، كما أن الجزائر تحاول خوض تجربة فتح فروع ونوافذ للمعاملات الإسلامية في بنوكها التجارية تلبية لرغبات زبائنها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الفرضي الاستنباطي، وتوصلت إلى أن البنوك الإسلامية تعتبر منافسا للبنوك التجارية بعد التطور السريع الذي حققته الصيرفة الإسلامية، لذا فإن النجاح الذي حققته هذه الأخيرة على المستوى العالمي أدى بالبنوك التجارية بالجزائر إلى فتح نوافذ إسلامية.

3. دراسة فلاق علي وسالمي رشيد، النوافذ الإسلامية والفروع الإسلامية في البنوك التقليدية

(مع الإشارة إلى بعض التجارب العربية والغربية)، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، 2018/8/4: هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الصيرفة الإسلامية وأسسها وطرق التمويل البنكي، كما أشارت إلى مفهوم تحول البنوك التقليدية للعمل البنكي الإسلامي وأشكاله، بالإشارة لتحليل تجارب عربية وغربية في مجال فتح نوافذ إسلامية أو إنشاء فروع إسلامية.

توصلت الدراسة إلى أنه من أهم آليات التمويل البنكي المضاربة، المشاركة، المرابحة، السلم، الإستصناع، والإجارة، وكذا تحول البنوك التقليدية للصيرفة الإسلامية يساهم بشكل فعال في تطوير صيغ وأساليب استقطاب الأموال وتشغيلها، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك إمكانية لتحول البنوك التقليدية في الجزائر للعمل البنكي الإسلامي حيث يتطلب ذلك مجموعة من الضوابط والمتطلبات الأساسية.

4. دراسة منير خطوي ومبارك لسوس، النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية بين

التحديات ومتطلبات النجاح، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 13، العدد 02، 2020: هدفت الدراسة إلى تحليل واقع ومتطلبات تحول البنوك التقليدية للعمل البنكي الإسلامي عبر مدخل النوافذ الإسلامية في الجزائر، واعتمدت الدراسة الاستقصائية من خلال توزيع الاستبيان على عينة من ثلاثة بنوك عمومية (BDL، BADR، CNEP)، العاملة بولاية غرداية والمعنية بفتح النوافذ الإسلامية.

توصلت الدراسة إلى أن نجاح النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية مرهون بتوفير مجموعة من المتطلبات الضرورية، على غرار إصدار قانون خاص بالصيرفة الإسلامية، وأن يخضع العمل البنكي الإسلامي لمراقبة هيئة الرقابة الشرعية، وتطوير الموارد البشرية لفهم طبيعة العمل البنكي الإسلامي وضوابطه الشرعية.

5. دراسة بنو جعفر عائشة، الفروع الإسلامية كمدخل لتحول البنوك التقليدية نحو الصيرفة

الإسلامية، المجلة المغربية للاقتصاد والمناجمنت، المجلد 07، العدد 01، مارس 2020: هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الصيرفة الإسلامية من نشأة وتعريف ومبادئ وكذلك وظائف البنوك الإسلامية، كما أشارت إلى تعريف الفروع الإسلامية التابعة للبنوك الربوية وأسباب نشأتها وخصائصها وأهدافها والأنشطة التي تقوم بها،

كما تطرق إلى الحكم الشرعي للتعامل مع هذه الفروع وما تقدمه من آثار سلبية أو إيجابية وكذا المعوقات التي تواجهها عن فتحها.

6. دراسة رحمانى أحمد وجبوري محمد، النوافذ الإسلامية كآلية للتوجه نحو الصيرفة الإسلامية

في الجزائر، المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية، المجلد 06، العدد 01، جوان 2020: هدفت الدراسة إلى إبراز دور نوافذ التمويل الإسلامي كمدخل للتحويل نحو الصيرفة الإسلامية في تعزيز كفاءة البنوك التقليدية في الجزائر، وهذا من خلال تحليل الكفاءة والإنتاجية لبنك الخليج الجزائر ومقارنته مع خمسة بنوك تقليدية وبنك إسلامي يتمثل في بنك البركة خلال الفترة (2011_2012)، حيث تم تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (DEA) ومؤشر مالكويسست. توصلت الدراسة إلى أن نوافذ التمويل الإسلامي تشكل مدخلا استراتيجيا لتحويل البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية في الجزائر، وهذا ما أثبتته الدراسة من خلال تحقيق بنك الخليج لمؤشرات الكفاءة التامة 100% والحفاظ عليها خلال فترة الدراسة عند المستويات القصوى.

7. دراسة Azaoui Khaled, Bedrouni Aissa

Study and Analysis of an Islamic Finance Window in Algeria - Requirements for Separation of Conventional and Islamic Bank Activities at the Housing Bank Level-, Roa Iktissadia Review, University of El Oued, Algeria, V10, N01, 2020, (PP. 375-388).

هدف الدراسة إلى تحليل مستويات الفصل بين النافذة الإسلامية والبنك الكلاسيكي أثناء النشاط. من خلال دراسة تجريبية داخل نافذة بنك الإسكان، حيث ألقت الدراسة نظرة على التفاصيل العملية للنشاط الإسلامي في النوافذ، بتشخيص النظام المصرفي الإسلامي في الجزائر والمكون من بنكين إسلاميين وبنوك تقليدية ذات منتجات إسلامية. وعرضت بنك الإسكان وإنشاء نافذته الإسلامية، توصلت الدراسة إلى التأكيد على الفصل المحاسبي للنافذة، والفصل بين نظام المعلومات وعمل الهيئة الشرعية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

القرار بفتح نوافذ إسلامية في البنوك والمؤسسات المالية حسب القانون 20-02 الصادر بتاريخ 15 مارس 2020م، الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، واشترط أن تكون النافذة مستقلة من الناحيتين المالية والمحاسبية عن الهياكل الأخرى للبنك أو المؤسسة المالية، كما يجب أن تكون حسابات عملاء النافذة مستقلة عن باقي الحسابات الأخرى للعملاء، لذا فهذه الدراسة -حسب اطلاع الطالبتين- أول دراسة حول نوافذ التمويل الإسلامي تطبق على بنك تقليدي بولاية المسيلة باستخدام الاستبيان والمقابلة كأداة إضافية في جمع البيانات.

صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث من صعوبات قد تحول دون إتمامه على الوجه المرغوب، ومن أبرز الصعوبات التي

واجهتنا:

- حادثة التجربة فيما يخص فتح نوافذ إسلامية بالبنك محل الدراسة خاصة والبنوك التجارية الجزائرية عامة.

- قلة المراجع المختصة وذات العلاقة المباشرة بالموضوع.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في الفصل النظري، والذي نعتبره مناسب لطبيعة الموضوع، كما استخدمنا أسلوب دراسة الحالة عن طريق تحليل أداتي الدراسة المتمثلة في الاستبيان والمقابلة للفصل التطبيقي.

هيكل الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها قمنا بتقسيمها إلى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي، تضمن الفصل الأول الإطار النظري لنوافذ التمويل الإسلامي حيث قسم إلى ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول والثالث أربعة مطالب، بينما تضمن المبحث الثاني خمسة مطالب، تناول المبحث الأول أساسيات حول البنوك الإسلامية والتمويل الإسلامي، أما المبحث الثاني فكان حول ماهية نوافذ التمويل الإسلامي، في حين تطرقنا في المبحث الثالث إلى المسائل المتعلقة بنوافذ التمويل الإسلامي.

في حين عنون الفصل الثاني بدراسة ميدانية لنوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري، حيث قسم بدوره إلى ثلاثة مباحث المبحثين الأول والثاني قسما إلى ثلاثة مطالب، بينما قسم المبحث الثالث إلى أربعة مطالب، تضمن المبحث الأول نظرة عامة حول البنك الوطني الجزائري، أما المبحث الثاني فقد تضمن قراءة حول نوافذ التمويل الإسلامي للبنك محل الدراسة، في حين خصص المبحث الثالث لتحليل وعرض نتائج الدراسة الميدانية، واختتمت الدراسة بعرض نتائج التي توصلت إليها، والتوصيات والآفاق المستقبلية.

الفصل الأول
الإطار النظري لنوافذ التمويل
الإسلامي

تمهيد:

فرضت البنوك الإسلامية خدماتها ومنتجاتها في السوق البنكية معتمدة على صيغ التمويل الإسلامي، مستبعدة التعامل بالفوائد متبنية قاعدة تقاسم الأرباح وتحمل الخسائر، وتكمن قوة الصيرفة الإسلامية في استقرارها أوقات الأزمات المالية وعدم تأثرها بها رغم مساسها بكل الأنظمة الاقتصادية. تشهد الصيرفة الإسلامية في الآونة الأخيرة نجاحا معتبرا ويظهر ذلك في الانتشار الكبير للبنوك الإسلامية في الدول العربية والغربية، ومن بين الطرق المنتهجة لتقديم خدمات ومنتجات بنكية إسلامية هي النوافذ الإسلامية المتواجدة على مستوى البنوك، هذه النوافذ هي محل دراستنا في هذا الفصل حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أساسيات حول البنوك الإسلامية والتمويل الإسلامي

المبحث الثاني: ماهية نوافذ التمويل الإسلامي

المبحث الثالث: مسائل متعلقة بنوافذ التمويل الإسلامي.

المبحث الأول: أساسيات حول البنوك الإسلامية والتمويل الإسلامي

بعد أن هيمن النظام البنكي التقليدي على عالم الاقتصاد والمال مدة طويلة، ظهر إلى جانبه نظام بنكي آخر يتميز عنه من حيث خصوصيته المتمثلة في الشريعة الإسلامية والتي تقضي بعدم التعامل بالفوائد الربوية، هذا النظام هو النظام البنكي الإسلامي الذي أضاف إلى الوجود بنوكا إسلامية أبرز ما يميزها هو إيجاد البدائل الإسلامية لكافة المعاملات لرفع الحرج عن المسلمين وغيرهم من المتعاملين معها، وقد تضمن هذا المبحث مفاهيم خاصة بالبنوك الإسلامية والتمويل الإسلامي.

المطلب الأول: نشأة وتعريف البنوك الإسلامية

الفرع الأول: نشأة البنوك الإسلامية

يعود تاريخ مؤسسات التمويل الإسلامي إلى عام 1940م، عندما أنشأت ماليزيا صناديق للادخار تعمل بدون فوائد، وفي عام 1950م بدأ التفكير المنهجي المنظم يظهر في باكستان بوضع أساليب تمويل تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية.¹

وقد قامت أول تجربة للبنوك الإسلامية في العالم العربي سنة 1963م بإقليم الدهليقية بدلتا النيل في مدينة ميت غمر بجمهورية مصر العربية تحت اسم "بنوك الادخار المحلية" تحت إشراف الدكتور أحمد النجار، وكانت هذه التجربة تقوم على جمع الأموال من المزارعين المصريين واستثمارها في بناء السدود واستصلاح الأراضي بغية تقاسم الأرباح بين الأطراف المشاركة، وقد حققت في بدايتها نجاحا باهرا، إلا أنها ولأسباب غير واضحة وضعت في سنة 1967م تحت إشراف البنك المركزي والبنك المصري الأهلي ومن ثم فقدت هويتها.

أما الانطلاقة الحقيقية للبنوك الإسلامية بمفهومها الحديث كانت في منتصف السبعينيات من خلال إنشاء البنك الإسلامي للتنمية عام 1975م بمدينة جدة بعد انعقاد المؤتمر الثاني لوزراء خارجية الدول الإسلامية في أوت 1974م، وهو بنك حكومي تساهم في رأس ماله دول منظمة المؤتمر الإسلامي ويتعامل في تمويلاته مع هذه الدول، وإنشاء بنك دبي الإسلامي بدولة الإمارات العربية المتحدة عام 1975م أيضا وهو بنك خاص يتعامل مع الأفراد.

ومنذ ذلك التاريخ تزايد عدد البنوك الإسلامية في العديد من الدول العربية والإسلامية والعالمية.

لقد وصل عدد البنوك الإسلامية عام 1979م إلى 176 بنك إسلامي في العالم، وبلغت قيمة موجوداتها 197.7 مليار دولار ومجموع ودائعها 112.6 مليار دولار ليصل عددها إلى أكثر من 200 مؤسسة بنكية.

¹ رقيق برة حمزة، عنان أمين، إدارة المعاملات البنكية في البنوك الإسلامية -دراسة حالة بنك البركة الجزائري وكالة المسيلة-، مذكرة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية، قسم العلوم المالية والمحاسبية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019-2020، ص 08، متوفرة على الرابط:

رغم بعض التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية إلا أنها تنمو بشكل طبيعي، حيث بلغت قيمة أصولها مبلغ تريليون دولار، والجدول التالي يبين حجم انتشار الصيرفة الإسلامية في العالم:¹

الجدول رقم (1-1): حجم انتشار الصيرفة الإسلامية في العالم

المنطقة	عدد البنوك	النسبة %	رأس المال	النسبة %	الأصول	النسبة %	الودائع	النسبة %	الاحتياطي	النسبة %
جنوب آسيا	51	29	880	12	39272	26	25664	23	1077	35
إفريقيا	35	20	202	03	1575	01	730	01	82	03
جنوب شرقي آسيا	31	18	149	02	2332	02	1887	02	159	05
الشرق الأوسط	26	15	3684	50	83136	56	69076	61	382	12
مجلس التعاون الخليجي	21	12	1787	24	20499	14	14088	12	1353	44
أوروبا وأمريكا	09	05	660	09	908	01	1139	01	20	01
آسيا	02	01	04	00	06	00	05	00	14	00
أستراليا	01	00	02	00	05	00	غير متوفر	00	10	00
المجموع	176	100	7368	100	147733	100	112589	100	3097	100

المصدر: رقيق برة حمزة، عنان أمين، مرجع سابق، ص 08.

من الجدول (1-1) نلاحظ أن حجم انتشار الصيرفة الإسلامية كان كبير في جنوب آسيا وإفريقيا و جنوب شرق آسيا مقارنة بالدول الأخرى.

الفرع الثاني: تعريف البنوك الإسلامية

¹ رقيق برة حمزة، عنان أمين، مرجع سابق، ص 08.

أولاً: تعريف البنوك الإسلامية

البنك الإسلامي مؤسسة سمتها الأساسية أنها لا تتعامل بالفائدة أخذاً وعطاءاً، فهي توظف الودائع بطرق شرعية لا فائدة فيها وهو ما يميزها عن البنوك التقليدية، وتعتبر من أهم مصادر التمويل.¹

البنوك الإسلامية هي نظام بنكي يلتزم بأخلاق وقيم النظام الإسلامي المحنك إلى مبادئ الشريعة الإسلامية، وتتمثل فلسفته في أنها لا تنفق في الصفقات التي تأخذ فوائد ربوية، وتتجنب الصفقات غير الأخلاقية وغير الاجتماعية والتي تبعد عن صفة الغرر أو الرهان أو القمار.²

البنك الإسلامي هو مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من الأفراد وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل تعظيمها ونموها في إطار قواعد الشريعة الإسلامية وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصادياتها.³

ثانياً: خصائص البنوك الإسلامية

- استبعاد التعامل بالفائدة حيث أنه في الوقت الذي يظهر فيه هدف البنوك التقليدية هو تحقيق أكبر عائد مادي ممكن نتيجة الفرق بين الفائدتين (الدائن والمدين)، نجد أن الاعتقاد الأساسي للبنك الإسلامي هو المشاركة في الربح والخسارة حيث جعل رأس المال شريكاً مع العمل في تحمل نتائج العمليات الإنتاجية.
- توجيه الجهد والاستثمارات والتي تخدم أهداف التنمية الاقتصادية، حيث يركز البنك الإسلامي نشاطه على تمويل المشروعات على أساس نظام المشاركة كمصدر لتحقيق العائد وهو عائد غير مؤكد ويختلف عن الطبيعة الإقراضية الأخرى في البنوك التقليدية، وكذلك يهتم البنك الإسلامي عند تمويله للمشروعات الاقتصادية المختلفة بأن تخدم أهداف التنمية الاقتصادية، ويتعد عن تمويل المشروعات التي تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية أي يربط جانبي الإنسان الروحي والمادي، وذلك من خلال توفير التمويل ومن ثم توفير فرص العمل مما يحسن من الجانب الاجتماعي للأفراد، فالبنك الإسلامي يعد التنمية الاجتماعية أساساً للتنمية الاقتصادية، وهو بذلك يراعي الجانبين ويعمل للصالح العام.⁴

¹ بلواضح الجيلاني، بوعافية بوبكر، بلواضح فاتح، التمويل الإسلامي كبديل للتمويل التقليدي في دعم المشاريع المقاولاتية -دراسة مقارنة-، الملتقى الوطني حول النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 04-05 فيفري 2019، ص 7، متوفرة:
<http://dSPACE.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/10964>

² عبدي أمال، مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية من خلال مقررات بازل 2-دراسة ميدانية ببنك البركة وبنك الخليج-، مذكرة الماستر الأكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وإدارة حساب المخاطر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2014-2015، ص 12، متوفرة:
<http://dSPACE.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/10964>

³ رقيق برة حمزة، عنان أمين، مرجع سابق، ص 10.

⁴ رقيق برة حمزة، عنان أمين، مرجع نفسه، ص 14.

- القضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض المؤسسات الاستثمارية، حيث تساهم البنوك الإسلامية في القضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض الشركات المساهمة التي تقوم باحتكار أسهمها وإصدار سندات تمكنها من الحصول على رأس مال جديد، وبقاء الشركة محصورة في يد عدد قليل من المساهمين، أما البنوك الإسلامية فإنها لا تصدر السندات بل تفتح باب الاكتتاب على أسهمها أمام جميع الراغبين.

- ترفض البنوك الإسلامية المتاجرة في النقود، فهي لا تقترض أو تقرض نقودا، وإنما تقدم تمويلا عينيا بحيث لا مجال لاستخدامه في غير الغرض الذي طلب لأجله.

- خضوع المعاملات البنكية الإسلامية للرقابة الشرعية، وذلك للتأكد من مدى مطابقة أعمال المؤسسة المالية الإسلامية لأحكام الشريعة الإسلامية حسب الفتاوى الصادرة والقرارات المعتمدة من جهة الفتوى.¹

المطلب الثاني: أنواع وأهداف البنوك الإسلامية

الفرع الأول: أنواع البنوك الإسلامية

أولا: وفقا للنطاق الجغرافي²

1. بنوك إسلامية محلية النشاط: وهي ذلك النوع من البنوك الإسلامية الذي يقتصر نشاطه على الدولة التي تحمل جنسيتها والتي تمارس فيها نشاطها، ولا يمتد عملها خارج هذا النطاق الجغرافي المحلي.
2. بنوك إسلامية دولية النشاط: وهي ذلك النوع من البنوك الإسلامية التي تتسع دائرة نشاطها وتمتد خارج النطاق المحلي.

ثانيا: وفقا للمجال التوظيفي للبنك

1. بنوك إسلامية صناعية: وهي تلك البنوك التي تتخصص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية وخاصة عندما يمتلك البنك الإسلامي مجموعة من الخيارات البشرية في مجال إعداد دراسات الجدوى وتقييم فرص الاستثمار.
2. بنوك إسلامية زراعية: وهي البنوك التي تغلب على توظيفها اتجاهها للنشاط الزراعي باعتبار أن لديها المعرفة بهذا النشاط.

¹ سندس ربحان باهي، دراسة واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية -دراسة تجارب دولية رائدة (الإمارات، ماليزيا، بريطانيا، نيجيريا والجزائر)-، مذكرة ماستر أكاديمي، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017-2018، ص 49.

² سميرة حليتم، آفاق فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية الجزائرية -مقارنة بين بنك بومبيتر الماليزي والوكالات (القرض الشعبي الجزائري والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، بنك التنمية المحلية بولاية المسيلة-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017-2018، ص ص 27-28، متوفرة على

الرابط: <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/10964>

3. **بنوك الادخار والاستثمار الإسلامية:** وهي البنوك التي تقوم على نطاقين، نطاق بنوك أو صناديق الادخار، مهمتها جمع المدخرات بهدف تعبئة الفائض النقدي المتواجد لدى أفراد المجتمع، ونطاق البنوك الاستثمارية حيث يقوم هذا الأخير بإنشاء بنك استثماري ليقوم بعملية توظيف الأموال وتوجيهها إلى مراكز النشاط الاستثماري المختلفة.
4. **بنوك التجارة الخارجية الإسلامية:** وهي من أهم البنوك التي تحتاج إليها الدول الإسلامية، وذلك من أجل تعظيم وزيادة التبادل الخارجي بين الدول وكذلك معالجة الاختلالات الهيكلية التي تعاني منها قطاعات الإنتاج في الدول الإسلامية من خلال توسيع قطاع السوق ورفع قدرتها على استغلال الطاقات العاطلة، وتحسين الجودة ومنه تحسين سبل الإنتاج.
5. **بنوك إسلامية تجارية:** وهي البنوك التي تخصص في تقديم التمويل للنشاط التجاري وبصفة خاصة تمويل رأس المال العامل للتجار وفق الأسس والأساليب الإسلامية القومية.

ثالثا: وفقا لحجم النشاط¹

1. **بنوك إسلامية صغيرة الحجم:** وهي بنوك محدودة النشاط حيث يقتصر نشاطها على الجانب المحلي والمعاملات البنكية التي يحتاجها السوق المحلي، ويكون عملها تجميع الأموال (المدخرات) وتقديم التمويل قصير الأجل في شكل مرابحات ومتاجرات، وتنقل هذه البنوك فائض مواردها إلى البنوك الإسلامية الكبرى التي تتولى استثماره وتوظيفه في المشروعات الكبرى التي تتوفر لدى البنك الإسلامي.
2. **بنوك إسلامية متوسطة الحجم:** هي بنوك تنتشر فروعها على مستوى الدولة لتغطي عملائها الراغبين في التعامل معها، وتكون أكبر حجما في النشاط وأكبر من حيث عدد العملاء، أكثر اتساعا من حيث المجال الجغرافي وأكثر خدماتي من حيث التنوع إلا أنها تظل محدودة النشاط بالنسبة للمعاملات الدولية.
3. **بنوك إسلامية كبيرة الحجم:** ويطلق عليها بنوك الدرجة الأولى، وتكون ذات حجم يؤثر على السوق النقدي والبنكي المحلي والدولي، وذات إمكانيات تؤهلها لتوجيه هذا السوق.

رابعا: وفقا للاستراتيجية المستخدمة

1. **بنوك إسلامية قائدة ورائدة:** وهي بنوك تعتمد على استراتيجية التوسع والتطوير والابتكار والتجديد وتطبيق أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعاملات البنكية، ولديها القدرة على الدخول في مجالات النشاط الأكبر خطرا وبالتالي أكبر ربحية ومعدل نمو، وهذا النوع من البنوك يكون عادة مرتقعا عن البنوك الأخرى سواء في عدد العملاء أو في حجم قيمة المعاملات.
2. **بنوك إسلامية تقليدية:** تقوم هذه البنوك على أساس التقليد والمحاكاة لما ثبت نجاحه لدى البنوك الإسلامية القائدة والرائدة، ومن ثم فإن هذه البنوك تنتظر جهود البنوك الأخرى في مجال تطبيق النظم

¹ سميرة حليتي، مرجع نفسه، ص ص 29-30.

البنكية المتقدمة التي توصلت إليها، فإذا وجدت هذه البنوك استجابة لدى العملاء ونجاح أثبتت ربحيتها وكفاءتها.

3. بنوك إسلامية حذرة أو محدودة النشاط: ويقوم هذا النوع من البنوك على استراتيجية الرشادة البنكية والتي تقوم على تقديم الخدمات البنكية التي تثبت ربحيتها فعلا وعدم تقديم الخدمات الأخرى التي تكلفتها مرتفعة، وهي تتسم بالحذر الشديد من أي نشاط يحمل مخاطر مرتفعة مهما كانت ربحيته.

خامسا: وفقا للعملاء المتعاملين مع البنك

1. بنوك إسلامية عادية: تتعامل مع الأفراد، وهي التي تنشأ خصيصا من أجل تقديم خدمات للأفراد سواء كانوا أفراد طبيعيين أو معنويين وسواء على مستوى العمليات البنكية الكبرى أو العمليات البنكية العادية والمحدودة.

2. بنوك إسلامية غير عادية: وهذا النوع لا يتعامل مع الأفراد بل يقدم خدماته للدول الإسلامية من أجل تنمية المشاريع الاقتصادية والاجتماعية فيها، كما يقدم دعمه وخدماته للبنوك الإسلامية العادية لمواجهة الأزمات التي تصادفها في نشاطها.

الفرع الثاني: أهداف البنوك الإسلامية

أولا: الأهداف المالية^{1 2}

- جذب الودائع وتنميتها وتعبئة المدخرات.
- استثمار الأموال.
- تجميع الفوائض وتعبئة الموارد المتاحة وتنمية الوعي الادخاري لدى الأفراد.
- السيولة والربحية والأمان ونمو الموارد.

ثانيا: الأهداف المتعلقة بتنمية البنك

- تنمية الموارد البشرية.
- تحقيق معدل النمو.
- الانتشار جغرافيا واجتماعيا.

ثالثا: أهداف خاصة بالمتعاملين

- تقديم الخدمات البنكية.
- توفير التمويل للمستثمرين.
- توفير الأمان للمودعين.

رابعا: الأهداف الابتكارية

¹ عبيد أمال، مرجع سابق، ص 20.

² رقيق برة حمزة، عنان أمين، مرجع سابق، ص ص 17-18.

- ابتكار صيغ للتمويل
- ابتكار وتطوير الخدمات البنكية.
- ابتكار وتطوير صيغ الاستثمار.

خامسا: الأهداف التنموية

- محاربة الفقر ورفع المستوى المعيشي للأفراد والحد من البطالة.
- تنمية القطاعات الاقتصادية (الزراعة، الصناعة، التجارة، الحرف اليدوية).
- الاهتمام بقطاع السكن والتعمير للتخفيف من أزمة السكن.

سادسا: الأهداف الاستثمارية¹

- الاستثمار المباشر، المشاركات، الترويج للمشروعات، تحسين المناخ الاستثماري العام.
- خدمة وتشجيع الأفراد الذين لا يرغبون في التعامل بالربا، وتجميع مدخراتهم واستثمارها.
- التركيز على التوظيف الاستثماري متوسط وطويل الأجل لتوسيع النشاط الاقتصادي وتقوية هيكل القطاعات الاقتصادية.

سابعا: الأهداف الاجتماعية²

- التوزيع العادل للثروة، إعطاء الزكاة لمستحقيها، المساهمة في النهوض بالناحية الثقافية (إنشاء دور العلم، التشجيع في البحث العلمي، الاتفاق على البعثات العلمية).
- العدالة الاجتماعية واستخدام الزكاة والضرائب والتحويلات كوسائل إضافية للتخفيف من حدة التفاوت.
- تأمين المطالب المادية والمعنوية المشروعة ورفع المستوى المعيشي للأفراد.

المطلب الثالث: تعريف وأهداف التمويل الإسلامي

الفرع الأول: تعريف التمويل الإسلامي

أولا: تعريف التمويل الإسلامي

التمويل الإسلامي: هو تقديم تمويل عيني أو معنوي إلى المنشآت المختلفة بالصيغ التي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية ووفق معايير وضوابط شرعية وفنية لتساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.³

¹ عبيد أمال، مرجع نفسه، ص 21.

² سميرة حليتم، مرجع سابق، ص ص 33-34.

³ علي محبوب، علي سنوسي، سياسات دعم المقاولاتية في تفعيل التمويل الإسلامي للقطاع الزراعي في الجزائر، الملتقى العلمي الوطني في المقاولاتية آلية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية (التحديات والآفاق)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص 09، متوفرة على الرابط:

<http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/9060>

التمويل الإسلامي: هو عبارة عن علاقة المؤسسات المالية بمفهومها الشامل والمؤسسات أو الأفراد لتوفير المال لمن ينتفع به سواء لتغطية الحاجات الشخصية أو بغرض الاستثمار عن طريق توفير أدوات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.¹

التمويل الإسلامي: هو إعطاء المال من خلال إحدى صيغ الاستثمار الإسلامية من مشاركة أو مضاربة ونحوه، فهو بهذا تقديم للمال من مالكة لشخص آخر قصد استثماره بشرط أن يكون العائد وفق ما تمليه الشريعة الإسلامية، ويقوم التمويل الإسلامي باستبدال علاقة القرض بعلاقة المشاركة وعلاقة الفائدة بالربح.²

ثانيا: خصائص التمويل الإسلامي³

- استبعاد التعامل بالربا أخذا وعطاءا.
- ضرورة توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي والإنفاق المشروع.
- التعدد والتنوع بما يلبي جميع المتطلبات.
- مراعاة مقاصد الشريعة الإسلامية.
- العدالة بين أطراف المعاملة.
- قاعدة الغنم بالغرم.

ثالثا: أهداف التمويل الإسلامي⁴

- إيجاد بدائل للتمويل التقليدي على مستوى الأفراد أو المؤسسات.
- تحقيق عوائد جيدة لأصحاب رؤوس الأموال.
- المساهمة في تخصيص الموارد.
- المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

المطلب الرابع: منتجات (صيغ) التمويل الإسلامي

لتمويل المشاريع تستخدم البنوك الإسلامية صيغ تمويلية عديدة نذكر منها ما يلي:

أولا: صيغ التمويل القائمة على الملكية

1. التمويل بالمضاربة:

¹ بن عبيد فريد، حوحو فطوم، عيساوي سهام، واقع التمويل الاسلامي في الدول الأوروبية، الملتقى الوطني الأول حول النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 05-04 فيفري، ص 03، متوفرة على الرابط:

<http://dSPACE.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/9060>

² بلواضح الجليلي، بوعافية بوبكر، بلواضح فاتح، مرجع سابق، ص 07.

³ علي محبوب، علي سنوسي، مرجع سابق، ص 10.

⁴ علي محبوب، علي سنوسي، مرجع نفسه، ص 10.

1-1 تعريفها: المضاربة أو المقارضة هي في اللغة عبارة عن أن يدفع شخص مالاَ لآخر ليتجر فيه على أن يكون الربح بينهما على ما شرطاً ربحاً والخسارة على صاحب المال، وحسب تعريف الفقهاء فعقد المضاربة هو عقد بين الطرفين يقدم أحدهما المال للآخر ليعمل فيه بهدف الربح على أن يتم توزيع هذا الربح بينهما بنسب متفق عليها أما الخسارة فيتحملها صاحب المال وحده بشرط عدم تقصير الطرف الآخر أو تعديه ويسمى صاحب المال رب المال ويسمى الطرف الآخر المضارب.¹

1-2 أنواع المضاربة: تنقسم المضاربة إلى:

- **المضاربة المقيدة:** وهي التي يقيد فيها المضارب بعمله بنوع العمل والمكان والزمان، وصفة العمل، ومن يتعامل معه.

- **المضاربة المطلقة:** وهي التي تخلو من أية قيود، فللمضارب في هذه الحالة أن يبيع ويشترى بما هو معروف طلباً للحصول على الربح.

2. المشاركة:

1-2 تعريفها: هي مساهمة العمال في رأس المال إضافة إلى عملهم وخبرتهم، أما الطرف الثاني فيساهم بما تبقى من رأس المال الذي يكون الجزء الأكبر وفي الأخير يتم اقتسام الربح والخسارة.

2-2 أنواع المشاركة:

- **المشاركة الدائمة:** تعني أن البنك الإسلامي يشارك مع شخص أو أكثر في إحدى المؤسسات التجارية، عن طريق التمويل المشترك، فيستحق كل واحد من الشركاء نصيبه من أرباح ذلك المشروع وتكون المحاسبة عن الخسائر والأرباح بعد نهاية كل سنة مالية.

- **المشاركة المنتهية بالتمليك:** في هذا النوع من المشاركة، يساهم البنك الإسلامي في رأس مال شركة أو منشأة تجارية مع شريك أو أكثر، وعندئذ يستحق كل من الشركاء نصيبه في الأرباح بموجب الاتفاق الوارد بالعقد مع وعد من البنك الإسلامي أن يتنازل عن حقوقه عن طريق بيع أسهمه إلى شركائه، والشركاء يعدون بشراء أسهم البنك، والحلول محله في الملكية.²

3. المساقاة:

وهنا يلتزم البنك بتوفير آلات الري وملحقاتها، ويقوم صاحب المشروع الصغير باستخدام هذه الآلات في السقي للمزروعات والأشجار، وهذه الصيغة مناسبة جداً لتمويل أصحاب المزارع التي يكون فيها أشجار أو نخيل، كما أنها وسيلة استثمارية مضمونة العائد بالنسبة للبنك الإسلامي.³

ثانياً: صيغ التمويل القائمة على المديونية

¹ بن عبيد فريد، حوحو فطوم، عيساوي سهام، ص 06.

² مصطفى كمال السيد طایل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص ص 266-270.

³ علي محبوب، علي سنوسي، مرجع سابق، ص ص 11-12.

1. المرابحة:

1-1 تعريفها: الربح لغة الزيادة والنماء، وفي الاصطلاح هو بيع الشيء بثمنه الأصلي مضافا إليه زيادة معلومة للمشتري تمثل هامش الربح للبائع، وهي نوع من أنواع بيوع الأمانة، هي إحدى عقود البيع، وبالتالي فمشروعيتها كمشروعية عقود البيع.¹

1-2 شروط التمويل بالمرابحة:

يشترط في المرابحة ما يلي:

- أن يكون ثمن السلعة معلوما.
- أن يكون الربح معلوما لأنه جزء من الثمن.
- أن يكون المبيع حاضرا وبجميع المواصفات المتفق عليها في العقد.
- أن يكون البيع الأول صحيحا خاليا من أي ربا.²

2. التأجير التمويلي:

هو اتفاق تعاقدي بين شركة لتأجير التمويلي التمويلي (المؤجر) وبين العميل (المستأجر) وبموجبه يحق للمستأجر الانتفاع بالأصل (المأجور) خلال فترة زمنية محددة وذلك مقابل دورية يتم الاتفاق عليها مسبقا (أقساط التأجير)، على أن تنتقل ملكية المأجور في نهاية فترة العقد إلى المستأجر تلقائيا أو مقابل مبلغ متفق عليه مع إمكانية شراء المأجور خلال فترة العقد.³

3. التمويل بالسلم:

1-3 تعريفه: السلم في اللغة بمعنى الإعطاء والتسليف.

اصطلاحا: هو عقد يجري بين طرفين أحدهما يدفع الثمن عاجلا، والآخر يتسلم آجلا فهو بيع لسلعة موصوفة في الذمة مقابل ثمن يدفع في مجلس العقد.⁴

2-3 أنواع التمويل بالسلم:

- الأسلوب الأول: يشتري البنك سلعة معينة مؤجلة يدفع ثمنها فورا.
- الأسلوب الثاني: يبيع السلعة مؤجلة التسليم ويقبض ثمنها فورا.⁵

4. الاستصناع:

¹ محمد محمود العرجوني، البنوك الإسلامية أحكامها؛ مبادئها؛ تطبيقاتها المصرفية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2008، ص234.

² رقيق برة حمزة، عنان أمين، مرجع سابق، ص38.

³ محمد محمود العرجوني، مرجع سابق، ص236.

⁴ مصطفى كمال السيد طایل، مرجع سابق، ص257.

⁵ رقيق برة حمزة، عنان أمين، مرجع سابق، ص40.

4-1 تعريفه: هو شكل من أشكال تمويل إنتاج السلع في مرحلة ما قبل الشحن أو مرحلة الإنتاج بمعنى تمويل عملية إنتاج السلعة ذاتها، وهو عبارة عن صنع السلع بناء على أمر المشتري طبقا للمواصفات التي يحددها هو، ويتم تسليمها له خلال فترة معينة وبالثمن المتفق عليه.¹

4-2 أنواع التمويل الاستصناع:

- **الاستصناع الموازي:** يقوم على عقدين، العقد الأول بين البنك الإسلامي باعتباره صانعا وطرف آخر يحتاج إلى سلعة بمواصفات معينة، على أن يكون الثمن مؤجلا، ثم يقوم البنك بإبرام عقد ثاني منفصل عن الأول، يأخذ من خلاله صفة المستصنع للسلعة الموصوفة في العقد الأول ويكون الثمن فيه معجلا، على أن يلتزم بتسليم السلعة للطرف الأول في الوقت المتفق عليه.

- **الاستصناع بدفعات:** يستخدم هذا النوع من التمويل في العمليات التي تتطلب موارد كبيرة، وأن يتم دفع ثمن العملية على أقساط وحسب مراحل التي يتم تنفيذها، بحيث تتناسب مبالغ الدفعات مع تكاليف المرحلة التي تم الدفع لإنجازها.²

ثالثا: القرض الحسن

1-1 تعريفه: يعرف القرض الحسن المعتمد لدى البنوك الإسلامية كما يلي "تقديم البنك مبلغا محددًا لفرد من الأفراد أو لأحد عملائه ولو كان شركة أو حكومة حيث يضمن الأخذ للقرض سداد القرض الحسن دون تحمل أية أعباء، أو مطالبته بفوائد أو عوائد استثمار هذا المبلغ، أو مطالبته بأي زيادة من أي نوع.

2-1 شروطه:

- أن يكون المقرض أهلا للتبرع، وأن لا يتبع (المقرض) ما أقرض باليمن والأذى.
- أن يكون المال المقترض من الأموال المثلية وأن يكون مملوكا للمقرض ومشروعا قابلا للتعامل فيه.
- أن يشترط في القرض القبض (لأن فيه معنى التبرع) وأن لا يكون جر نفعًا إلى المقرض.³

المبحث الثاني: ماهية نوافذ التمويل الإسلامي

تشهد الصيرفة الإسلامية في الآونة الأخيرة نجاحا معتبرا ويظهر ذلك في الانتشار الكبير للبنوك الإسلامية في الدول العربية والغربية، ومن بين الطرق المنتهجة لتقديم خدمات ومنتجات بنكية إسلامية هي النوافذ الإسلامية المتواجدة على مستوى البنوك التقليدية، وقد تضمن هذا المبحث تقديم لهذه النوافذ من تعرف ونشأة وخصائص وأهم المتطلبات لفتحها وما إلى ذلك.

¹ مصطفى كمال السيد طایل، مرجع سابق، ص 293.

² رقيق برة حمزة، عنان أمين، مرجع سابق، ص 41.

³ عبيد أمال، مرجع سابق، ص 28.

المطلب الأول: نشأة وتعريف نوافذ التمويل الإسلامي

الفرع الأول: نشأة نوافذ التمويل الإسلامي

إن فكرة إنشاء فروع أو نوافذ للمعاملات الإسلامية التابعة للبنوك التجارية تعود إلى بداية ظهور البنوك الإسلامية، فعندما بدأت فكرة إنشاء البنوك الإسلامية تنتقل من الجانب النظري إلى الواقع العملي في مطلع السبعينات قامت بعض البنوك التجارية بالتصدي لهذه البنوك ومحاولة التشكيك في مصداقية العمل فيها والأساليب الاستثمارية التي تطبقها، وعندما باءت تلك المحاولات بالفشل تقدمت بعض البنوك التجارية باقتراح فتح نوافذ تابعة لها تقدم الخدمات البنكية الإسلامية، إلا أن هذا الاقتراح لم يصل إلى حيز التطبيق إلا عندما أدركت البنوك التجارية مدى الإقبال الكبير على البنوك الإسلامية وحجم الطلب المتنامي لمختلف شرائح المجتمع على الخدمات البنكية الإسلامية، عندها قررت بعض البنوك التجارية خوض غمار هذه التجربة فقامت بإنشاء نوافذ تابعة لها تتخصص في تقديم الخدمات البنكية الإسلامية.

وقد كان بنك مصر في طليعة البنوك التجارية التي اتجهت إلى إنشاء فروع تقدم خدمات بنكية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وأطلق عليه اسم " فرع الحسين للمعاملات الإسلامية".

وقد أدى تشجيع البنك المركزي المصري لهذا الاتجاه إلى قيام العديد من البنوك التجارية هناك إلى إنشاء فروع تتخصص في تقديم الخدمات البنكية الإسلامية، الأمر الذي ترتب عليه ارتفاع عدد الفروع الإسلامية التي تم الترخيص بإنشائها عامي 1981/1980 م إلى خمس وثلاثين فرعاً تتبع عدداً من البنوك التجارية كبنك مصر وبنك التجارة والتنمية وبنك التنمية الوطني وبنك النيل وغيرها، كما اتخذت بعض هذه البنوك قراراً بإنشاء وحدات للخدمات الإسلامية بكل فرع من فروعها التجارية التي تنشأ في المستقبل.¹

وفي المملكة العربية السعودية كان للبنك الأهلي التجاري السبق في خوض غمار هذه التجربة حيث قام في عام 1987 م بإنشاء أول صندوق استثماري يعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وهو صندوق المتاجرة العالمية في السلع، ثم تلى ذلك قيام البنك بإنشاء أول فرع إسلامي وكان ذلك في عام 1990م، ونظراً للإقبال المتزايد على هذا الفرع قام البنك الأهلي بإنشاء عدة فروع لتقديم الخدمات البنكية الإسلامية.

ومع التوسع في إنشاء الفروع الإسلامية قام البنك عام 1992 م بإنشاء إدارة مستقلة للإشراف على تلك الفروع التي تجاوز عددها ست وأربعون فرعاً إسلامياً موزعة على مختلف دول المملكة.

¹ فهد الشريف، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي، أبحاث المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، ص 11-09.

هذا بالإضافة إلى الفروع الإسلامية التابعة للبنوك الربوية الأخرى والتي قررت الدخول بشكل أو بآخر إلى ميدان العمل البنكي الإسلامي كالبنك السعودي البريطاني والبنك السعودي الهولندي وبنك الرياض وغير ذلك.

الفرع الثاني: تعريف نوافذ التمويل الإسلامي.

تعني النوافذ الإسلامية عموماً قيام البنك بتخصيص جزء أو مساحة في الفروع التجارية لتقديم الخدمات البنكية الإسلامية وكذلك تقديم الخدمات التقليدية، تهدف هذه الطريقة إلى تلبية احتياجات بعض العملاء الذين يرغبون في التعامل مع النظام البنكي الإسلامي حتى لا تتحول إلى صفقة مع البنوك الإسلامية.¹

وتعرف النوافذ أيضاً بأنها عبارة عن جزء مستقل في البنك التقليدي، من خلاله تقوم البنوك التقليدية بتوفير المنتجات والخدمات البنكية الإسلامية، ويشرف على هذا القسم هيئة شرعية متخصصة مهمتها التأكد من التزام القسم بأحكام الشريعة الإسلامية، وينبغي أن يتمتع القسم باستقلالية تامة عن باقي أعمال وأنشطة الصيرفة التقليدية.²

كما يقصد بالنوافذ الإسلامية بشكل عام قيام البنك الربوي بتخصيص جزء أو حيز في الفرع الربوي لكي يقدم الخدمات البنكية الإسلامية إلى جانب ما يقدمه من خدمات تقليدية.³

المطلب الثاني: خصائص وأسباب فتح نوافذ التمويل الإسلامي.

في هذا المطلب عرضنا أهم خصائص نوافذ التمويل الإسلامي والأسباب التي تدفع لفتحها.

الفرع الأول: خصائص نوافذ التمويل الإسلامي.

- طبيعة عمل الفروع الإسلامية وجميع الأنشطة التي تقوم بها يراعى فيها أن تكون متفقة مع احكام الشريعة الإسلامية.
- تخضع العديد من النوافذ الإسلامية لمراقب شرعي أو هيئة رقابية شرعية او ما يسمى أحيانا بالمستشار الشرعي، والذي يجب أن يطمئن من سلامة كل المعاملات ويعطي شهادة بذلك تنشر مع القوائم المالية.
- تتمثل أهم صيغ وأساليب الاستثمار في النوافذ الإسلامية في المضاربة والمشاركة والمرابحة والاجارة.
- حسابات الاستثمار في النوافذ الإسلامية تتضمن تنظيم العلاقة بين النافذة الإسلامية والعميل على أساس عقد المضاربة الشرعية.

¹ Farooq Salman Alani، Hisham Yaacob، Traditional Banks Conversion Motivation into Islamic Banks: Evidence from the Middle East، Department of Accounting & Finance، Faculty of Business، Economics & Policy Studies، University of Brunei Darussalam، Brunei Darussalam، 2012، p89

² جعفر هني محمد، نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، الجزائر، العدد 12، 2017، ص 94.

³ فهد الشريف، مرجع سابق، ص 13.

- عند حاجة النافذة الإسلامية للتمويل يقوم البنك الرئيسي بإيداع وديعة استثمارية لديه، على أن تكون خاضعة للربح والخسارة مثله في ذلك مثل أي مودع آخر.¹

الفرع الثاني: أسباب فتح نوافذ التمويل الإسلامي

أولاً: الجانب المادي

- رغبة البنوك التجارية في تعظيم أرباحها وجذب المزيد من رؤوس الأموال الإسلامية للاستحواذ على حصة كبيرة من سوق رأس المال.
- تلبية الطلب الكبير والمتنامي على الخدمات البنكية الإسلامية، حيث أن شريحة كبيرة من الأفراد في المجتمعات الإسلامية تتحرج من التعامل مع البنوك الربوية.
- تزايد الحاجة لإنشاء المزيد من البنوك الإسلامية.
- المحافظة على عملاء البنوك التجارية من التوجه إلى البنوك الإسلامية.
- سهولة سيطرة البنك الرئيسي على النافذة مقارنة بالسيطرة على بنك مستقل، هذا بالإضافة إلى سهولة الإجراءات القانونية لإنشاء نافذة مقارنة بتأسيس بنك جديد.
- حب المنافسة والتقليد وعدم الرضا بغياب اسم البنك عن هذا الميدان الجديد.²

ثانياً: الجانب العقائدي

- رغبة بعض البنوك التجارية في التحول التدريجي نحو العمل بالنظام البنكي الإسلامي.
- التزايد الكبير والمستمر في أعداد المسلمين في الدول الغربية ورغبتهم في التعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، ورغبة البنوك التجارية في الاستفادة من أموالهم.³

المطلب الثالث: تحول البنوك التقليدية للعمل البنكي الإسلامي بفتح نوافذ إسلامية

أولاً: تحول البنوك التقليدية للعمل البنكي الإسلامي بفتح نوافذ إسلامية:

إن تعدد دوافع التحول يؤدي إلى تعدد أشكال التحول، كما أن تحديد الأسلوب المتبع في تنفيذ التحول يتأثر بدافع وشكل التحول، فعلى افتراض أن دافع التحول كان التخلص من الربا فإن الشكل المناسب هو التحول الكلي، أما إذا كان الدافع اقتصادي كتعظيم الأرباح فإن إنشاء نوافذ إسلامية قد يعد شكلاً ملائماً لتحقيق دافع التحول.

مراحل التحول للصيرفة الإسلامية من خلال فتح نوافذ إسلامية: تقتضي عملية إعادة هيكلة أعمال البنوك التقليدية التدرج في التحول على الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في ثلاثة مراحل كالتالي:

¹ فهد الشريف، مرجع نفسه، ص 14-15.

² عمر زهير حافظ، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة الأموال شركة الاتصالات الدولية، جدة، السعودية، العدد 06، 1998، ص 39.

³ فهد الشريف، مرجع سابق، ص ص 11-12.

- المرحلة التمهيديّة "الإعداد والتحضير": لنجاح عملية التحوّل إلى المصرفية الإسلاميّة يتطلّب بداية تهيئة الظروف القانونيّة والنظاميّة والوظيفية، وتقوم هذه المرحلة على تحليل وتقييم الوضع القائم بجمع البيانات عن البنك من خلال المقابلات والزيارات الميدانيّة، إضافة إلى التقارير التي يتم طلبها للخروج بتصور مبدئي عن عدد العمليات البنكيّة والعملاء، ومن ثم جمع تلك المعلومات للاستفادة منها في تقديم حجم الأنشطة والمهام الواجب تنفيذها ووضعها في خطة زمنيّة تسمى "خطة التحوّل" تتضمن مواعيد بداية ونهاية التحوّل وكذا المسؤولين عن تنفيذ المهام والاعتمادات الماليّة لإنجاح الخطة .
 - الوسطى "التطبيق والتنفيذ": وتتضمن هذه المرحلة تكثيف الدعوة لتنفيذ الأنشطة والمهام الواردة في الخطة بإعلان توجه البنك للعمل الإسلامي وتعديل النظام الأساسي له على ضوء "خطة التحوّل"، والذي يتطلّب ما يلي:
 - تطوير المنتجات البنكيّة القائمة لتوافق أحكام الشريعة الإسلاميّة وابتكار منتجات جديدة بديلة عن الربويّة.
 - تكثيف دورات تدريب للعاملين على فنون آليات العمل البنكي الإسلامي.
 - جذب البنوك التقليديّة لتمويل مشروعات إسلاميّة على أساس المشاركة في الربح والخسارة.
 - إيجاد نظام محاسبي وإلكتروني جديد يتعلّق بالدوافع وطرق معالجتها، والقروض وحساب الأرباح أو الخسائر وبنود الميزانيّة المختلفة.
 - تعيين هيئة رقابية لمتابعة أعمال البنك وفق خطة التحوّل.
 - التدرج في تطبيق التحوّل وهو ما يتيح للقائمين الوقت اللازم لتدريب العاملين وتهيئتهم للتحوّل الكلي فيما بعد.
 - المرحلة النهائيّة "المتابعة والتقييم": يعد تطبيق استراتيجيّة التحوّل للصيرفة الإسلاميّة بتحليل وإعادة هيكلّة البنوك التقليديّة لمطابقة مواصفات البنك الإداريّة من طرف فريق عمل في مجموعة التواصل وفريق عمل البنك من خلال ثلاثة مراحل رئيسيّة هي:
 - مرحلة تحليل وتقييم الوضع القائم.
 - مرحلة تطبيق إجراءات خطة التحوّل.
 - مرحلة المتابعة والتقييم بعد التحوّل.¹
- ثانياً: الفروق الأساسيّة بين معاملات نوافذ المعاملات الإسلاميّة ومعاملات النوافذ التقليديّة
يمكننا إيجاز أهم الفروق بين الفرع الإسلامي والفرع التقليدي في الآتي:

¹ قمومية سفيان، بلعزوز بن علي، النوافذ الإسلاميّة بالبنوك التقليديّة كمدخل للتحوّل الكلي إلى المصرفية الإسلاميّة، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 21، 2019، ص 364.

- التزام فروع المعاملات الإسلامية (النوافذ) بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وهذا غير وارد لدى الفروع التقليدية.
- خضوع المعاملات الإسلامية للرقابة الشرعية، وهذا غير وارد بالنسبة للفروع التقليدية.
- تساهم فروع المعاملات الإسلامية في مجال التنمية الاجتماعية والتوعية الدينية والدعوة الإسلامية، وهذا غير ملزم للفروع التقليدية.
- يجب أن يلتزم العاملون بالفروع الإسلامية بالعقيدة الإسلامية وبالسلوكيات السوية باعتبارهم من سفراء الدعوة الإسلامية، وربما يعمل بالفروع التقليدية غير المسلمين والتي تختلف عقيدتهم عن عقيدة المسلمين.
- تتمثل أهم مصادر الأموال في فروع المعاملات الإسلامية في الحسابات الاستثمارية، وفقا لعقد المضاربة الإسلامي، بينما يقابل ذلك الفروع التقليدية للودائع وفقا لعقد القرض بفائدة والتي تعتبر من الربا المحرم شرعا.
- تتمثل أهم صيغ استخدامات الأموال بمعرفة فروع المعاملات الإسلامية في المضاربة والمشاركة والمرابحة والسلم والاستصناع والإجارة والتي تقوم على ضوابط شرعية، بينما يقابل ذلك في الفروع التقليدية منح الائتمان وفقا لعقد القرض بفائدة.
- يحصل أصحاب الحسابات الاستثمارية في فروع المعاملات الإسلامية على نسبة شائعة من الأرباح المحققة وفقا لعقد المضاربة، كما قد يخسرون إذا لم يحقق الفرع ربحا، بينما يحصل المودعون في الفرع التقليدي على فائدة ثابتة بصرف النظر عن نتيجة النشاط من ربح أو خسارة.¹

المطلب الرابع: متطلبات وضوابط فتح نوافذ التمويل الإسلامي

الفرع الأول: متطلبات فتح نوافذ التمويل الإسلامي

أولا: متطلبات قانونية

- يتطلب فتح نوافذ للتمويل الإسلامي مجموعة من المتطلبات تتمثل في:²
1. صدور قرار الترخيص عن الجمعية العمومية للبنك التجاري يتضمن الموافقة على فتح نافذة إسلامية ومن ثم مناقشة التعديلات الأساسية في عقد تأسيس النافذة الإسلامية بحيث:
 - أن ينص العقد صراحة على عدم التعامل بالربا وعدم مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية في جميع المعاملات.

¹ رضاني لعلا، سالم رشيد، النوافذ الإسلامية والفروع الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة المدية، الجزائر، العدد 2، ص154.

² معارفي فريدة، صالح مفتاح، الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية: دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنك يوميترا التجاري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد34-35، مارس2014، صص153-154.

- الفصل بين عمل البنك التجاري والنافذة الإسلامية في الأنشطة، الأهداف والمنتجات.
2. الحصول على الموافقة الرسمية للجهات القائمة على البنك التجاري ممثلة في البنك المركزي والذي قد يضع شروطا على البنك التجاري الالتزام بها نذكر منها:
 - قيام البنك بإجراء دراسة جدوى عملية فتح نافذة إسلامية.
 - وضع خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.
 - إعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات.
 - عقد حملات إعلامية لتعريف العملاء بمعاملة النافذة الإسلامية في البنك التجاري.
 - تعديل عقد التأسيس بأن يتضمن الالتزام بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وتشكيل هيئة رقابية شرعية.
3. تكليف إدارة الشؤون القانونية في البنك التجاري بدراسة الجوانب القانونية لعملية التحول للعمل الإسلامي، والآثار القانونية المترتبة، وأي عقبات قانونية تواجه العملية.

ثانيا: متطلبات شرعية

- يتوجب على البنك التجاري الأخذ بعدة متطلبات دينية عند فتحه لنافذة المعاملات الإسلامية وضرورة الالتزام بها، تتحصر في:
- تعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة لها خبرة طويلة في المعاملات المالية تشرف على تنفيذ فتح النافذة الإسلامية.
 - تعيين مدققين شرعيين داخليين للتأكد من تطبيق أهداف الرقابة الشرعية الداخلية.
 - إلغاء المعاملات المخالفة للعقيدة الإسلامية في جميع صورها وأشكالها.
 - الفصل بين الموارد المالية المشروعة وغير المشروعة.

ثالثا: متطلبات إدارية

- يتطلب فتح نافذة إسلامية الأخذ بالإجراءات الإدارية، بعد تحقق المتطلب القانوني والشرعي في البنك، الشروط التالية:
1. تعديل عقد البنك ونظامه الأساسي ليكون مشروعا (نموذج بنكي مزدوج).
 2. تعيين لجنة لإدارة عملية التحول يكون ارتباطها وثيقا بمجلس إدارة البنك تتولى المهام التالية:
 - تحديد الإطار الزمني لعملية التحول.
 - الإعلان عن المتطلبات الرئيسية المطلوب تحقيقها في الخطة.
 3. التهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة البنك الإسلامي، وهو ما يتطلب في هذا الإطار:
 - التعرف برسالة النافذة الإسلامية (بنك إسلامي مصغر)، مبادئها وأهدافها.
 - توضيح مدى أهمية العمل البنكي الجديد، وتوضيح المهام المسندة إليهم.

- توعية العاملين الجدد بأهمية الخدمات المقدمة للعملاء، المجتمع والدولة ككل.
 - العمل على تنمية روح الانتماء والثقة اتجاه البنك.
 - المساعدة على تكيف العاملين مع ضوابط وأحكام العمل المحيطة بهم.
4. تأهيل العاملين بتصميم برامج تدريبية متخصصة في العقود الشرعية، وصيغ التمويل الإسلامي، ومعايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

الفرع الثاني: ضوابط فتح نوافذ التمويل الإسلامي

- يخضع فتح البنوك التقليدية لنوافذ إسلامية إلى ضوابط شرعية ودينية نذكر أهمها فيما يلي:¹
- تحصل نوافذ المعاملات الإسلامية على عمولة أو إجازة عن الخدمات المقدمة، وهو جائز شرعا وفقا لعقد الوكالة أو الإجازة.
 - يحكم حسابات الاستثمار عقد المضاربة الشرعية حيث تعتبر النافذة رب العمل والمستثمر رب المال، ويتشاركا معاً في نتيجة المشروع.
 - يحكم توظيف الأموال عقود إسلامية.
 - إذا اختلطت أرباح النافذة الإسلامية بمال حرام فيجب تجنبه وعدم توزيعه على أصحاب الحسابات الاستثمارية وتوزيعه في وجود البر لتطهيره من المال الخبيث.
 - الفصل المحاسبي بين النافذة والبنك بإيجاد قسم محاسبة وسجلات ونظام محاسبي مستقل يستخرج منه المركز المالي وحسابات المصروفات والإيرادات.
 - لا يجوز لنوافذ المعاملات الإسلامية خصم الكمبيالات، والشيكات المؤجلة، أو بيع الديون وما في حكم ذلك لأنها من المعاملات المحرمة شرعا.

المطلب الخامس: خدمات وأهداف نوافذ التمويل الإسلامي

الفرع الأول: خدمات نوافذ التمويل الإسلامي

تقوم نوافذ المعاملات الإسلامية بتقديم مجموعة من الأنشطة المختلفة تتمثل في:²

أولاً: نشاط الخدمات البنكية.

- تقديم قروض إسلامية.
- فتح الحسابات الجارية.
- فتح حسابات الادخار والاستثمار.
- فتح حسابات الودائع الاستثمارية.

¹ قمومية سفيان، بلعزوز بن علي، مرجع سابق، ص 346.

² حسين حسين شحاتة، الضوابط الشرعية لفروع المعاملات الإسلامية بالبنوك التقليدية، مجلة الاقتصاد الإسلامي، بنك دبي الإسلامي، الإمارات، العدد 240، يونيو 2001، ص ص 10-09.

- إصدار صكوك المضاربة الإسلامية.
- إصدار خطابات الضمان.
- تحصيل الشيكات والأوراق التجارية.
- إصدار الشيكات السياحية.
- تأجير الخزائن الحديدية.
- أعمال الصرافة.
- إصدار بطاقات الائتمان.
- خدمات شراء وبيع الأوراق المالية.
- أي خدمات بنكية أخرى تجيزها الشريعة الإسلامية.

ثانياً: نشاط الاستثمار والتمويل.

- المرابحة لأجل لأمر بالشراء.
- المشاركة الثابتة والمنتهية بالتمليك.
- المضاربة المطلقة والمضاربة المقيدة.
- الإستصناع والسلم.
- الإجارة والإجارة المنتهية بالتمليك.
- المزارعة والمساقاة.
- البيع بالتقسيط.
- الاستثمارات في صناديق الاستثمار الإسلامي.
- أي استثمارات أخرى تجيزها الشريعة الإسلامية.

ثالثاً: نشاط الخدمات الاجتماعية والدينية

- تجميع الزكاة وتوزيعها في بنوكها الشرعية.
- منح القروض الحسنة لذوي الحاجات الإنسانية.
- خدمات تحفيظ القرآن ومسابقاته.
- خدمات الحج والعمرة.
- دعم البحوث والدراسات في مجال المعاملات الإسلامية.
- المساهمة في الإغاثة الإسلامية.

الفرع الثاني: أهداف فتح نوافذ التمويل الإسلامي

- وكان من بين الأهداف لإنشاء نوافذ المعاملات الإسلامية ما يلي:¹
- جذب شريحة من أصحاب المدخرات ورجال الأعمال الذين يرغبون في التعامل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.
 - مجارة النهضة في العالم الإسلامي في مجال إنشاء البنوك الإسلامية.
 - الاستفادة من عاطفة المسلمين اتجاه حب التعامل في مجال الحلال وتجنب الحرام، ولاسيما في ظل الصحة الإسلامية.
 - رفع الحرج عن المسلمين من التعامل بالربا في المدن التي ليس فيها بنوك إسلامية.
 - رغبة البنوك التجارية في منافسة البنوك الإسلامية بعد النجاحات التي حققتها في جذب الموارد واستخداماتها وتحقيق الأرباح.
 - اختبار تجربة البنوك الإسلامية وتقويمها من خلال إنشاء نوافذ إسلامية في البنوك التجارية.
 - الرغبة في تحول بعض البنوك التجارية بإتباع أسلوب التدرج.

المبحث الثالث: مسائل متعلقة بنوافذ التمويل الإسلامي

على الرغم من أن فكرة إنشاء نوافذ إسلامية للبنوك التجارية لاقت قدرا كبيرا من التأييد بين المشجعين والقائمين على العمل البنكي الإسلامي، إلا أنها قد لاقت أيضا قدرا من المعارضة من شريحة أخرى من المهتمين أيضا بالصيرفة الإسلامية، وكان لكل منهما أسبابه في التأييد أو المعارضة هذا ما قدمه هذا المبحث بالإضافة إلى التعرف على عوامل نجاح النوافذ الإسلامية وما تقدمه من مزايا ومعيقات.

المطلب الأول: الآراء الاقتصادية والشرعية حول النوافذ الإسلامية

لقد تعددت الآراء الاقتصادية والشرعية حول النوافذ الإسلامية:²

أولا: المؤيدون لإنشاء النوافذ الإسلامية

أقام المؤيدون وجهة نظرهم على أساس أن قيام البنوك التجارية بافتتاح فروعاً أو نوافذ إسلامية لها سيكون بمثابة:

- اعتراف منها بالجدوى الاقتصادية للعمل البنكي الإسلامي.
- اعتراف منها بواقعية التطبيقات العملية لنماذج العمل البنكي الإسلامي.
- إتاحة الفرصة للاستفادة من خبرات هذه البنوك التجارية في تطوير منتجات إسلامية وكوادر بشرية ينتفع بها العمل البنكي الإسلامي بصفة عامة.

¹ لطف محمد السرحي، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية الواقع وآفاق المستقبل، اليمن، 20-21 مارس 2010، ص 03-04.

² جعفر هني محمد، مرجع سابق، ص 95.

- خطوة أولى نحو "أسلمة" أي من هذه البنوك أو بعضها منها.
- فتح كبير للعمل البنكي الإسلامي في حالة تحول بنك تجاري إلى بنك إسلامي، خاصة إذا ما كان هذا البنك من البنوك التجارية الكبيرة حجما وانتشارا.
- التشجيع على التعايش المشترك بين النظامين البنكيين بدلا من المواجهة بينهما.

ثانيا: المعارضون لإنشاء نوافذ إسلامية

أقام المعارضون وجهة نظرهم على الأسباب التالية:

- التخوف من أن يؤدي ذلك إلى "التشويش" على نقاء التطبيق في أذهان العاملين والعملاء على حد سواء.
- التخوف من أن تؤدي صعوبة التعايش بين نظامين بنكيين مختلفين تحت سقف واحد إلى إفشال التوجه تطبيقيا.
- التخوف من أن يؤدي ذلك إلى تأخر إنشاء بنوك إسلامية جديدة.
- أن النافذة الإسلامي تابعة للبنك التجاري وعليه فإنه يحكم على النافذة بما يحكم على الأصل.
- أن التعامل مع النوافذ الإسلامية قد يؤدي إلى اختلاط الأموال وذلك لتعذر الفصل بين أموال النافذة والبنك التجاري خاصة في استخدامات أموال الحسابات الجارية.
- أن النوافذ الإسلامية ماهي إلا أداة تسعى بها البنوك التجارية لكسب فرص السوق.

ثالثا: القائلون بالتعامل مع النوافذ الإسلامية للضرورة

- يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التعامل مع البنوك التجارية يؤدي إلى دعمها وإعانتها وفي ذلك إعانة للباطل، إلا أنه في حالة عدم وجود البديل الشرعي فإن التعامل مع تلك النوافذ يكون للضرورة وذلك للأسباب التالية:
- إذا احتاج العميل "المسلم" لبعض الخدمات البنكية ولم يجد بنكا إسلاميا يتعامل معه فإنه ينطبق عليه حكم المضطر.
- التعامل مع نافذة إسلامية في حالة عدم وجود بنك إسلامي أفضل من التعامل مع بنك تجاري ربوي.
- قد يؤدي عدم التعامل مع النوافذ الإسلامية إلا في حالة الضرورة إلى تحول البنوك التجارية إلى بنوك إسلامية.

المطلب الثاني: عوامل نجاح نوافذ التمويل الإسلامي والآثار الناجمة عنها

الفرع الأول: عوامل نجاح نوافذ التمويل الإسلامي

إن نجاح العمل البنكي الإسلامي يتوقف على مدى التقيد بتطبيق المبادئ الرئيسية التالية:

أولا: التخطيط العلمي

مما لا شك فيه أن نجاح أي عمل يتوقف في الدرجة الأولى على مدى التخطيط له بطريقة علمية، فتحقيق الربح سيكون بمثابة شرط أساسي لنجاح أي عمل كما هو الحال عند ممارسة العمل البنكي الإسلامي من خلال بنك تقليدي قام في الأساس على هدف تحقيق الأرباح.¹

إن معظم البنوك التي أقدمت على تقديم الصيرفة الإسلامية من خلال فتح فروع إسلامية قد قامت بالتخطيط والدراسة الجيدة، فقد شرعت الكثير منها بتكليف جهات بحثية مستقلة بإجراء العديد من أبحاث التسويق الميدانية للاطلاع على آراء الجمهور والعملاء المحتملين للصيرفة الإسلامية، تلك الدراسات التي أثبتت أن أسواق العمل البنكي الإسلامي كبيرة ومتنامية، بحيث يقدر معدل النمو السنوي بـ 15%.

ثانياً: الالتزام الشرعي

يعد الالتزام الشرعي من أهم عوامل النجاح لأي بنك يرغب بالعمل بالنشاط البنكي الإسلامي، فمتى ما تم تعيين هيئة رقابية شرعية وأحكمت الرقابة على عمليات النوافذ الإسلامية وطبيعة المنتجات والخدمات التي تعمل على تقديمها، وتم التأكد من سلامة عقودها، بهذه الحالة نستطيع القول إن النافذة الإسلامية لديها التزام شرعي وهو معيار ومتطلب أساسي وضابط مهم لضمان سير العمل بالشكل المطلوب، والذي يسهم في تكوين انطباع جيد عن طبيعة النشاطات البنكية الإسلامية.²

ثالثاً: الإعداد المناسب للكوادر البشرية

إن توفر العنصر البشري مرافقاً للتقنية المتطورة يعتبر أحد أهم عناصر النجاح لأي عمل كان، كما هو الحال في العمل البنكي الإسلامي.

إن توفير وتدريب الكوادر البشرية المناسبة لممارسة العمل البنكي الإسلامي يمثل أحد الشواغل الرئيسية لإدارة البنوك التقليدية والإسلامية خاصة وأن العاملين في الفروع التي يتم تحويلها إلى العمل البنكي الإسلامي غير مؤهلين لذلك الأمر الذي يستدعي لإعداد برامج تدريبية مناسبة.

وبطبيعة الحال فإن التدريب عملية مستمرة ومتواصلة ومن الإنصاف أن نقول العمل الإسلامي لازال يعاني من عدم كفاية الكوادر البشرية المناسبة خاصة في المستوى الإداري وفي المجال التطويري.

رابعاً: تطوير النظم والسياسات الملائمة

نظراً للاختلاف بين قواعد العمل البنكي التقليدي وتلك الخاصة بالعمل البنكي الإسلامي فإن الأمر يقتضي بتطوير السياسات والإجراءات والنظم الفنية والمحاسبية اللازمة والمناسبة لطبيعة العمل البنكي الإسلامي ومنجاته وهو الأمر الذي لا يقل ضرورة عن غيره من الأمور سواء كان ذلك من الناحية الشرعية أو من ناحية تحليل البيانات وقياس الأداء ضماناً لإنجاح العمل البنكي الإسلامي.³

¹ لطف محمد السرحي، مرجع سابق، ص ص 21-22.

² سعيد بن سعد المرطان، ضوابط تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية في البنوك التقليدية، تجربة البنك الأهلي السعودي، ندوة من إعداد اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، اللجنة الاقتصادية، الكويت، ص 9.

³ لطف محمد سرحي، مرجع سابق، ص ص 23-24.

خامسا: سوق النقد بين البنوك الإسلامية

يعتبر وجود سوق نقد بين البنوك الإسلامية عاملاً أساسياً من عوامل النجاح، فهو يعد جزءاً من السوق المالي الإسلامي، ويعمل على توفير مصادر الاستثمارات ذات تمويل قصير الأجل، وتقديم التسهيلات اللازمة لمشاريع المؤسسات المالية الإسلامية، ويتم عن طريقه تنفيذ السياسات النقدية، والتي تؤدي إلى إحداث الاستقرار في النظام المالي البنكي، وبالتالي يؤثر بشكل جيد في حل مشكلة السيولة، فبعض البنوك تمتلك أموالاً غير مستغلة والبعض الآخر بحاجة إليها لذا كان سوق النقد هو الحل الأمثل، خصوصاً في ظل عدم وجود أدوات تمويل قصير الأجل تتوافق على منهج الشرع الإسلامي.¹

سادسا: تعدد المنتجات المالية الإسلامية

تطورت الصناعة البنكية الإسلامية بشكل كبير واستحدثت الكثير من المنتجات والخدمات وعقود التمويل الشرعية، والتي تلبي الاحتياجات الاقتصادية ومتطلبات العملاء ورغباتهم، وظهرت المشتقات المالية الإسلامية وعقود التمويل العادية والمركبة، نتيجة لازدياد الطلب على التعامل بالنشاطات البنكية الإسلامية حيث أن المستقبل للتمويل الإسلامي.

وحتى تعمل هذه المنتجات بكفاءة في المؤسسات المالية الإسلامية وتحقق المصادقية الشرعية، لابد من التزامها بالضوابط والمعايير الشرعية، وأن تخضع للتدقيق الشرعي، فالهدف من إبتكار وتطوير الأدوات والمنتجات المالية أن تجمع بين الكفاءة الاقتصادية والمصادقية الشرعية، حتى تكتسب ثقة المتعاملين ويكون التمويل وفقاً لمنهج الشرع الإسلامي.²

الفرع الثاني: الآثار الناجمة عن فتح نوافذ التمويل الإسلامي

لقد ترتبت عن إنشاء فروع إسلامية العديد من الآثار منها الايجابية ومنها السلبية ويمكن إيجازها على النحو التالي:³

- لقد أظهرت هذه التجربة أن هناك شرائح كبيرة من أفراد المجتمعات الإسلامية ترغب بل وتبحث عن البديل الإسلامي للبنوك التقليدية.
- إقدام البنوك التقليدية على فتح فروع إسلامية إنما هو اعتراف عملي بنجاح النظام البنكي الإسلامي ودحض للمبدأ الذي يتمسك به الغرب وهو عدم قدرة قيام النشاط الاقتصادي على غير الأساس التقليدي القائم على سعر الفائدة.

¹ لحسانة، أحسن، شياد، فيصل، منتجات سوق النقد بين المصارف الإسلامية، دراسة تحليلية نقدية للتجربة الماليزية مع محاولة تطوير منتجات تمويلية جديدة، مجلة المشورة، العدد 07، أكتوبر 2017، قطر، ص 169.

² فوزي محمد، تصنيف المنتجات والأدوات المالية والإسلامية المعاصرة، مجلة بيت المشورة، العدد 7، أكتوبر 2017، قطر، ص 170.

³ فهد الشريف، مرجع سابق، ص ص 44-45.

- قد تكون الفروع الإسلامية خطوة ايجابية للتحويل من العمل بالنظام البنكي الإسلامي كما يؤدي نجاح تلك الفروع إلى تحول البنوك التقليدية الأخرى إلى بنوك إسلامية.
- إقدام البنوك التقليدية على فتح فروع إسلامية سيجعلها توظف تكنولوجيا متطورة في هذا المجال إضافة إلى خبرات طويلة لتفعيل وتطوير أداء الخدمات البنكية الإسلامية.
- إن الإقبال المتزايد على الخدمات البنكية الإسلامية وصيغ الاستثمار الإسلامي سيؤدي في المدى الطويل إلى إعادة توزيع الودائع بين النظام البنكي الإسلامي والنظام البنكي التقليدي بحيث يتوسع لأول على حساب الثاني إذا أحسن القائمون على البنوك الإسلامية على الاستفادة من الفرصة.
- السماح بإنشاء فروع إسلامية في العديد من الدول الإسلامية والعربية يدل على أن السلطات النقدية قد بدأت تقتنع بجدوى وفعالية النظام البنكي الإسلامي.

الآثار السلبية:

- إن موافقة البنوك المركزية على إنشاء البنوك التقليدية لفروع إسلامية يثير تساؤلا هاما وهو كيف يمكن فهم تحفظ البنوك المركزية على نشاط البنوك الإسلامية وفي نفس الوقت يسمح للبنوك التقليدية بفتح نوافذ إسلامية.
- لقد أظهرت هذه التجربة تقاعس مالكي البنوك التقليدية أو المسؤولين فيها عن قيامهم بالواجب الأصلي وهو بذل الجهد لتحويل تلك البنوك إلى الالتزام الكامل للتعامل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامي.
- قد يؤدي التعامل مع هذه الفروع إلى خروج أموال المسلمين لكي تستثمر في الخارج باسم الإسلام نظرا لان معظم أصحاب البنوك التقليدية في كثير من الدول الإسلامية هم أجنب.
- تقديم الخدمات البنكية الإسلامية من قبل فروع تابعة لبنك تقليدي يؤدي إلى تشويه العمل البنكي الإسلامي وعدم وضوح الموقف الشرعي من قضية الربا.
- الشكوك التي لازالت تساور بعض العملاء في مدى مصداقية العمل المصرفي الإسلامي من خلال نوافذ إسلامية لبنك تقليدي.
- قد يرى البعض في أن تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية من خلال بنك تقليدي تشويه للعمل البنكي الإسلامي، أو أنه يمثل تهديداً للبنوك الإسلامية، أو أن فيه إعاقة لإقامة بنوك إسلامية متخصصة.¹

المطلب الثالث: مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي

من أهم مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي ما يلي:²

¹ سعيد بن سعد المرطان، مرجع سابق، ص 25-27.

² علي صاري، قراءة في الفروق الأساسية بين النظام المالي الإسلامي والتقليدي وفعالية كل منهما في تحقيق عمليات التنمية، الملتقى الوطني حول النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 04-05 فيفري 2019، ص 09، متوفرة:

- تجنب الوقوع في حرج التعامل بالربا، واختيار المشروعات التي تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية والتي تركز على الضروريات والحاجيات.
- تنشيط نظام المشاركات الإسلامية.
- تقليل المخاطر الناجمة عن حدوث فشل في بعض المشروعات بسبب عدم المتابعة المستمرة للمستثمر، بينما في حالة المشاركة بأي صيغة من صيغ التمويل الإسلامي تكون هناك متابعة من الجهة الممولة.
- عدم التعامل بالفائدة على القروض التي تكون أحيانا أكثر من الأرباح المتوقعة على المشروع.
- التبيان لعامة الناس أن الإسلام نظام شامل ومنهج حياة، وان تطبيق منهجه في مجال الاستثمار والتمويل سيعود بالفائدة على كافة الأطراف المشاركة.
- النظرة التفاضلية للاقتصاد الإسلامي تسمح للإنسان من خلال نشاطه من استغلال موارد طبيعية دون الخوف من زوالها.
- المساهمة في زيادة موجودات البنك، وبالتالي الزيادة من فعاليتها في إدارتها لسيولتها البنكية.
- المساهمة في تحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي، وخلق التنافس في السوق البنكية.
- المساهمة في استقطاب شريحة أكبر من العملاء وتعبئة المدخرات.
- المحافظة على عملاء البنك التجاري من جذب البنوك الإسلامية لهم واسترجاع من فقدتهم.
- المساهمة في رفع الوعي بالصيرفة الإسلامية على مستوى العاملين والعملاء.
- تواضع رؤوس أموال النافذة مقارنة برؤوس أموال البنوك المستقلة.
- توسيع رقعة العمل البنكي الإسلامي.
- استثمار الأموال بإبداعها في النافذة يساهم في التقليل من البطالة وزيادة الإنتاج وإعادة توزيع الدخل القومي.

- المساهمة في تطوير أساليب استقطاب الأموال وتشغيلها.

- المساهمة في تطوير المنتجات المالية الإسلامية.

المطلب الرابع: معوقات فتح نوافذ التمويل الإسلامي

أولاً: معوقات إدارية

- عدم وضوح الرؤية على مستوى البنك ككل عن خطط الإدارة فيما يتعلق بإقدامها على تقديم الصيرفة الإسلامية، خاصة في حالة الرغبة في التوسع التدريجي في هذا التوجه مستقبلاً، الأمر الذي يؤدي إلى غياب محدودية مشاركة الإدارات الأخرى في صياغة هذا التوجه، مما ينتج عنه السلبيات التالية:¹
- تواضع القناعات الشخصية عند بعض المسؤولين بسلامة هذا التوجه المزدوج للبنك.
 - ظهور احتكاكات علمية لتشمل التنافس غير البناء بين القائمين على إدارة الفروع بشقيها الإسلامي والتقليدي.

¹ سعيد بن سعد المرطان، مرجع نفسه، ص 25-27.

- ضعف الاستعداد لدى إدارات البنك الأخرى للمساعدة في تطوير بدائل إسلامية لمنتجاتها.

ثانياً: معوقات ذات صلة بالنظم والسياسات

- عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي.
- التباطؤ في تلبية احتياجات التطبيق البنكي الإسلامي من نظم وإجراءات فنية، الأمر الذي ينعكس على العمل نفسه في صورة إطالة وتعقيد في الإجراءات والضعف النسبي لمستوى الخدمة العملاء.

ثالثاً: معوقات ذات صلة بتطوير المنتجات

لقد عانى النظام البنكي الإسلامي في مرحلة "الولادة" باعتبارها مرحلة جديدة من نقص هنا وهناك، ولقد كانت محدودية المنتجات الإسلامية من أكثر الأمور كثر الحديث عنها خلال هذه المرحلة الأولية، وتجلى هذا النقص أكثر ما يكون في مجال أعمال الخزينة وأدواتها.

رابعاً: معوقات ذات صلة بتطوير الأسواق

تتمثل في:

- محاولة خدمة جميع القطاعات والشرائح السوقية دون التركيز على قطاعات وشرائح بعينها، خاصة في تلك البنوك التي استهدفت خدمة قطاع الأفراد في أسواقها.
- تحفظ بعض العملاء على التعامل مع بنك يقدم خدمات مزدوجة.
- التزايد المستمر لحدة المنافسة خاصة من المصارف الأجنبية الكبيرة.
- صعوبة الإعلان والدعاية المباشرة عن المنتجات الإسلامية أحياناً.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال دارستنا النظرية، يمكن القول أن تعرض البنوك التجارية إلى الأزمات المالية المتتالية جعلت الكثير يتجه إلى ما يعرف بالصيرفة الإسلامية والتي تشهد انتشارا واسع النطاق سواء في الدول العربية أو الأجنبية باعتبارها تتبع أساليب التمويل الإسلامي المبني على أحكام الشريعة الإسلامية، ما جعل البنوك التجارية تتخذ هذا الاتجاه رغم اختلافها في المدخل إلى العمل البنكي الإسلامي الذي تناولناه في المبحث الثاني من خلال دراسة واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية وإسقاط هذه الدراسة على البنك الوطني الجزائري (BNA) فرع المسيلة.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية لنوافذ التمويل

الإسلامي في البنك الوطني

الجزائري

تمهيد:

تم التطرق في الفصل الأول إلى أهم المفاهيم النظرية الخاصة بالبنوك الإسلامية والتمويل الإسلامي وكذا أهم المفاهيم الخاصة بنوافذ التمويل الإسلامي، ومن أجل ربط الفصلين الأول والثاني تم اختيار البنك الوطني الجزائري لإسقاط ما استخلصناه من الجانب النظري في الفصل الثاني، حيث تضمن الفصل تقديمًا للبنك محل الدراسة ومن ثم عرض منهجية الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من خلال قوائم الاستبيان والمقابلة المستخدمة، وذلك بغرض اختبار فرضيات الدراسة، بالإضافة إلى نتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة، تحليل لمعاملات ثبات الاستبيان، وأخيرًا نتائج اختبار فرضيات الدراسة.

المبحث الأول: تقديم البنك الوطني الجزائري

المبحث الثاني: عرض لطرق وإجراءات الدراسة الميدانية

المبحث الثالث: تحليل البيانات وتحليل نتائج الدراسة

المبحث الأول: نظرة عامة حول البنك الوطني الجزائري

لإجراء الدراسة التطبيقية اخترنا البنك الوطني الجزائري لكونه البنك الوحيد في ولاية المسيلة الذي فتح نافذة للتمويل الإسلامي، وهذا من أجل معرفة واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية. وبصفة عامة نقول أن البنك الوطني الجزائري من البنوك التجارية التي أنشأت بعد الاستقلال، فهو بنك عمومي يختص في القيام بمختلف العمليات التجارية سواء في الداخل أو الخارج، كما يسعى إلى إنعاش الاقتصاد الوطني عن طريق تشجيع الاستثمار سواء في القطاع العمومي أو الخاص، ولهذا خصصنا هذا المبحث للتعرف على البنك الوطني الجزائري.

المطلب الأول: نبذة حول البنك الوطني الجزائري BNA

أولاً: نشأة البنك الوطني الجزائري^{1 2}

بموجب الأمر رقم 66/178 المؤرخ في 13/06/1966 تم إنشاء البنك الوطني الجزائري وهو أول بنك تجاري جزائري، أسند له مهمة تشجيع سياسة التسيير لرفع الخناق عن البنك المركزي والخزينة العمومية وبعد إصلاحات 1971 اخصص في تمويل عدة قطاعات كالصناعة والتجارة والفلاحة... وفي عام 1982 انبثق عنه بنك الفلاحة والتنمية الريفية، والذي اسند اليه مهمة التمويل، وفي عام 1988 تحول البنك الوطني الجزائري على مؤسسة ذات أسهم برأسمال قدره 350 مليار دينار جزائري، واحتل آنذاك المرتبة الثالثة بين البنوك العربية.

وقد باشر هذا البنك عمله انطلاقاً من هياكل وأصول البنوك التي تخلت عن نشاطها في الجزائر غرار:

- القرض العقاري التونسي.
- البنك الوطني للتجارة والصناعة.
- القرض الصناعي والتجاري.
- بنك باريس والأراضي المنخفض.

فمنذ إنشائه سنة 1966، رافق البنك الوطني الجزائري كل شخص طبيعي ومعنوي حيث يحوز البنك الوطني الجزائري على أكثر من 2.6 مليون زبون من الخواص والمؤسسات الناشطة من مختلف الأحجام.

ثانياً: تعريف البنك الوطني الجزائري

وهو عبارة عن شركة اقتصادية مالية ذات أسهم ومؤسسة عمومية مقرها الاجتماعي تشي غيفارا بالعاصمة وذات رأس مال يقدر بـ 41.6 مليار دينار بعد رفع رأس ماله في جوان 2009 وذلك حسب

¹ مسيلي الحسين، راجعي حمزة، أهمية استخدام أدوات التحليل المالي في تقييم أداء البنك التجاري، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص 29.

² بن الشيخ الطاهر، دور البنوك في تمويل مشاريع منح الامتياز، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 21.

الاحتياجات المعلنة على الموقع الرسمي للبنك، ويظم البنك حاليا 214 وكالة موزعة على 17 مديرية جهوية للاستغلال وأكثر من 31 وكالة رئيسية، ويعد البنك الوطني الجزائري أول بنك يمنح له الاعتماد من قبل البنك المركزي الجزائري وهذا بتاريخ 1995/09/05.

وبعد صدور قانون النقد والقرض عام 1990 تم وضع حد للمساهمات الخاصة في البنك ليصبح البنك ملكا للدولة بعد شراء هذه المساهمات من طرف الدولة.

المطلب الثاني: وظائف وأهداف البنك الوطني الجزائري

الفرع الأول: وظائف البنك الوطني الجزائري

يمكن أن نلخص أهم وظائف البنك الوطني الجزائري، فيما يلي:^{1 2}

- منح القروض لمختلف القطاعات الاقتصادية ماعدا الصيد البحري، السياحة، والصناعات التقليدية لأن ذلك من مهام أو تخصص القرض الشعبي الجزائري.
- توظيف الأموال المتحصل عليها من قبل العملاء بشروط معينة يستفيد منها الطرفان (البنك والعميل)، إكتتاب، خصم، أو شراء كل الأوراق التجارية والمالية.
- تنفيذ كل عملية اعتماد لحساب الدولة.
- إيجار الخزائن.
- قبول ودائع من الجمهور في الحسابات تحت الطلب أو لأجل، كما يمكن لها إصدار أذونات وسندات الخزنة.
- قبول وفي شكل من أشكال الاعتمادات قروض، تسبيقات بضمان أو بدونها.
- تقديم مساعدات للدولة والهيئات العمومية وتنفيذها وفقا ل ضمانات معينة.
- العمل كمراسل للبنوك الخارجية.
- القيام بعمليات الصرف.
- يلعب دور الوسيط في العمليات المالية بالبورصة.
- إعطاء ضمانات في مجال الصفقات العمومية.
- يضمن للمتعاملين المعلومات اللازمة عن وضعية التجارة الخارجية.

الفرع الثاني: أهداف البنك الوطني الجزائري³

- تحسين وجعل التسيير أكثر فعالية من أجل ضمان التحويلات اللازمة للتطور التجاري وذلك بإدخال تقنيات جديدة في ميدان التسيير والتسويق.

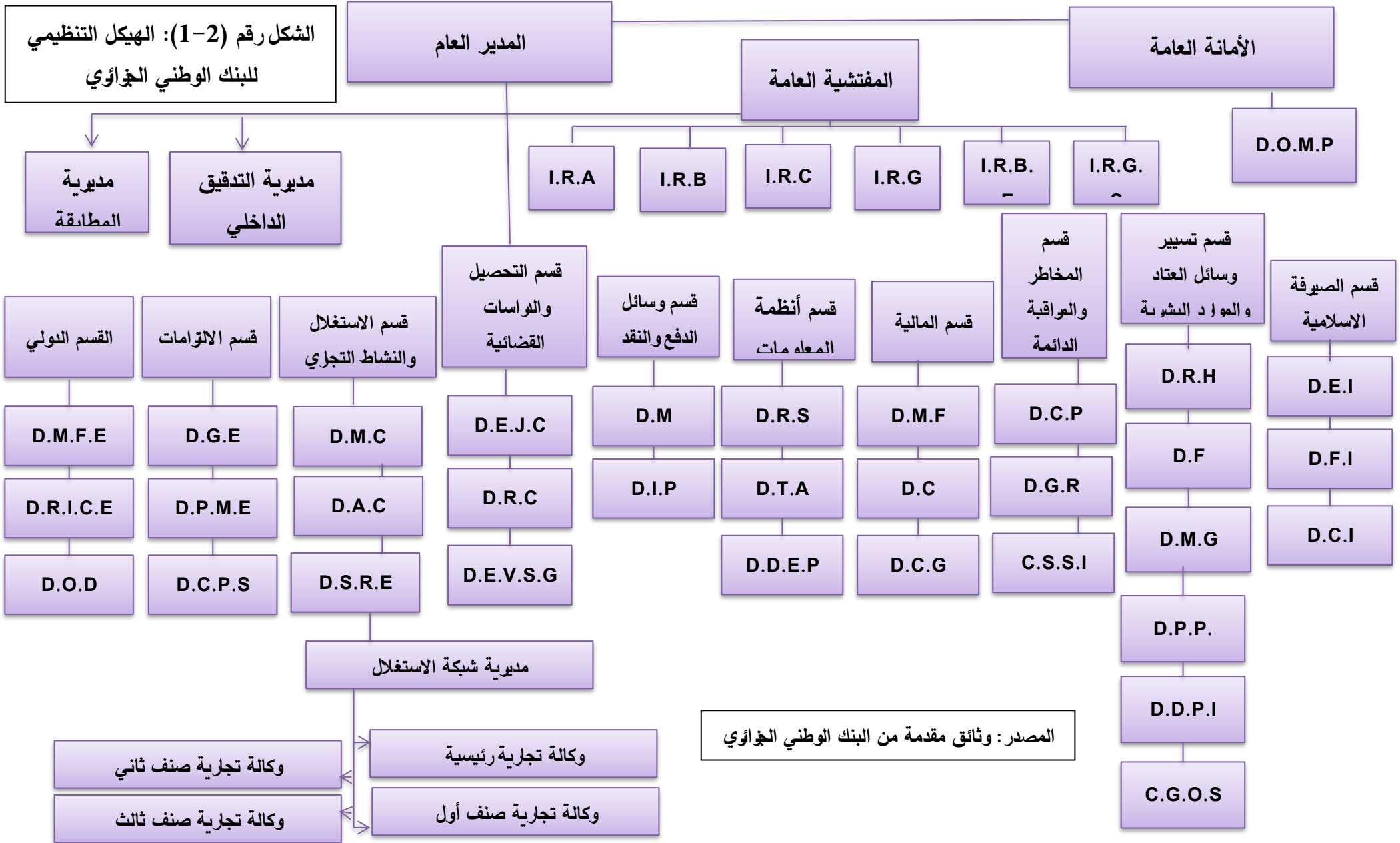
¹ إبتسام مباركي، أسماء بتيش، تحليل الائتمان المصرفي باستخدام النسب المالية المختارة، كلية العلوم الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر ص33.

² مسيلي الحسين، راجعي حمزة، مرجع سابق، ص31.

³ بن الشيخ الطاهر، مرجع سابق، ص24.

- توسيع ونشر الشبكة وتقريبها من الزبائن والعمل على التسيير المحكم للموارد البشرية.
 - تحسين وتطوير أنظمة المعلومات والوسائل التقنية.
 - تكوين المراقبة عن طريق تقدير الوسائل المادية والنقدية.
 - محاولة التوسع بفتح المزيد من الوكالات في كل من المناطق الجمهورية للاقترب من الزبائن.
 - إدخال تقنيات ووسائل حديثة لمواكبة التقدم التكنولوجي على غرار بطاقات السحب الإلكتروني ما بين البنوك (CIB).
 - ضمان التمويل للمشاريع الاستثمارية.
 - محاولة الابتكار في الخدمات في ظل المنافسة الكبيرة بين البنوك وكذا المؤسسات المالية.
 - احترام قواعد الحذر المنصوص عليها في قانون النقد والقرض.¹
- المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري**
- أولاً: الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري**

¹ مسيلي الحسين، راجعي حمزة، مرجع نفسه، ص30.



ثانيا: الهياكل الملحقة بالمديرية العامة

1. الأمانة العامة

- DOMP: مديرية تنظيم المناهج والإجراءات.
- D Conformité: مديرية المطابقة.

2. المفتشية العامة

- I.R.A: المفتشية الجهوية - الجزائر العاصمة.
- I.R.B: المفتشية الجهوية - البليدة.
- I.R.C: المفتشية الجهوية - قسنطينة.
- I.R.O: المفتشية الجهوية - وهران.
- I.R.BE: المفتشية الجهوية - بجاية.
- I.R.GS: المفتشية الجهوية - الجنوب الكبير .
- DAI: مديرية التدقيق الداخلي.

3. الهياكل التابعة للقسم الدولي

- DMFE: مديرية التحركات المالية مع الخارج.
- DRICE : مديرية العلاقات الدولية والتجارة الخارجية.
- DOD : مديرية العمليات المستندية.

4. الهياكل الملحقة بقسم الالتزامات

- DGE: مديرية المؤسسات الكبرى*.
- DPME : مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- DCPS : مديرية القروض للأفراد والقروض الخاصة.

5. الهياكل الملحقة بقسم الاستغلال والنشاط التجاري

- DMC : مديرية التسويق والاتصال.
- DAC : مديرية التنشيط التجاري.
- DSRE : مديرية دعم شبكة الاستغلال.

6. الهياكل الملحقة بقسم التحصيل والدراسات القضائية والمنازعات

- DEJC : مديرية الدراسات القانونية والمنازعات.
- DRC : مديرية تحصيل الحقوق.

* الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري www.bna.dz تاريخ الاطلاع: 2021/05/22، على الساعة 15:12.

- DEVSG :مديرية الدراسات، المصادقة ومتابعة الضمانات.
- 7. الهياكل التابعة لقسم وسائل الدفع والنقد:
 - DM :مديرية النقد.
 - DIP:مديرية وسائل الدفع.
- 8. الهياكل الملحقة قسم أنظمة المعلومات
 - DPS : مديرية الإنتاج والخدمات.
 - DTA : مديرية التكنولوجيات والهندسة.
 - DDEP : مديرية تطوير الدراسات والمشاريع.
- 9. الهياكل الملحقة بقسم المالية
 - DMF : مديرية السوق المالي.
 - DCG : مديرية مراقبة التسيير.
 - DC : مديرية المحاسبة.
- 10. الهياكل التابعة لقسم المخاطر والمراقبة الدائمة:
 - DC : مديرية المراقبة الدائمة.
 - DGR :مديرية تسيير المخاطر.
 - CSSI :خلية أمن الأنظمة المعلوماتية.
- 11. الهياكل الملحقة بقسم تسيير وسائل العتاد والموارد البشرية
 - DRH :مديرية الموارد البشرية.
 - DF : مديرية التكوين.
 - DMG : مديرية الوسائل العامة.
 - DPP : مديرية المحافظة على الأملاك.
 - DPPI : مديرية تطوير التراث العقاري.
 - CGOS : مركز تسيير الخدمات الاجتماعية
- 12. الهياكل الملحقة بقسم الصيرفة الإسلامية:
 - DEI : مديرية الاستغلال الإسلامي.
 - DFI : مديرية المالية الإسلامية.
 - DCI : المديرية التجارية الإسلامية.

13. شبكة الاستغلال:

تضم شبكة الاستغلال للبنك الوطني الجزائري 20 مديرية جهوية للاستغلال، تشرف على 221 وكالة تجارية من مختلف الفئات، موزعة عبر كافة التراب الوطني.

المبحث الثاني: عرض لطرق وإجراءات الدراسة الميدانية

تضمن المبحث وصفا لأداتي الدراسة المتمثلة في الاستبيان والمقابلة، والتي باستخدامها تم جمع البيانات، ومن ثم معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج spss. وفيما يلي عرض تصميم الدراسة الميدانية، وتحليل البيانات، ووصف نتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة من خلال تحليل معامل الثبات كرومباخ ألفا، وأقسام الدراسة، واختبار فرضيات الدراسة.

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في موظفي البنك الوطني الجزائري والمعنيين بتقديم خدمات بنكية إسلامية من خلال فتح نوافذ التمويل الإسلامي حسب تصريح وزير المالية، وقد تم اختيار عينة للبنك الوطني الجزائري بالمسيلة تحت توجيهات مدير البنك بتوزيع الاستبيان على الإطارات المختصة في عمل هذه النافذة الإسلامية باعتبارهم أكثر إفادة واطلاعا.

حيث تم توزيع 10 استبيانات شملت المسؤولين والمختصين في البنك، وقد اعتمدنا على طريقة التسليم المباشر للاستبيان.

والجدول التالي يوضح عدد المستجوبين:

الجدول رقم (2-1): الإحصاءات الخاصة بالاستبيان

النسبة	العدد	طبيعة الاستبيان
100%	10	عدد الاستبيانات الموزعة
-	00	عدد الاستبيانات غير المسترجعة
100%	10	عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على أداة الاستبيان.

يتضح من خلال الجدول (2-1) أن جميع الاستبيانات صالحة للتحليل، وعليه لن يتم استبعاد أي منها، كما لاحظت الطالبة التعاون من طرف موظفي البنك ذوي الصلة بموضوع الدراسة، وإبدائهم الرغبة في الإجابة على الاستبيانات الموزعة.

المطلب الثاني: طرق جمع البيانات واختبار أداة القياس

الفرع الأول: طرق جمع البيانات

تم الاعتماد على الطرق التالية لجمع البيانات الخاصة بالدراسة وهي كالتالي:

أولاً: الاستبيان

تم تصميم استبيان يتضمن معلومات عامة على المستجوبين وعلى البنك محل الدراسة كما تضمن أسئلة عن محاور الدراسة هي: متطلبات فتح نوافذ التمويل الإسلامي، مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي، ومعوقات فتح نوافذ التمويل الإسلامي، كما روعي عند تصميم الاستبانة وضوح الأسئلة وتسلسلها وعدم وجود صعوبات عند التعبئة، لذلك تم اعتماد الاستبيان كأداة صالحة للدراسة، والملحق رقم (01) يبين أداة الدراسة بقراتها.

حيث اعتمدت الطالبتان على الدراسات السابقة لإعداد أسئلة الاستبيان مع الاعتماد بدرجة أكثر على الإطار النظري، حيث تعذر -حسب اطلاع الطالبتين- العثور على استبيان جاهز حول الموضوع مما أدى إلى ضرورة دعمه بأداة المقابلة.

ثانياً: المقابلة

المقابلة هي تقنية من تقنيات البحث العلمي والتي تساعد الباحث للإمام أكثر بموضوع دراسته ومساعدته أكثر على التحليل، وقد تم إجراء المقابلة مع مدير البنك الوطني الجزائري لولاية المسيلة، حيث تم طرح مجموعة من الأسئلة بغاية الحصول على معلومات كافية تفيد الدراسة، وقد تم تصميم المقابلة إلى أن ظهرت بشكلها النهائي الملحق رقم (02).

الفرع الثاني: اختبار أداة القياس

تم اختبار أداة قياس الدراسة على مرحلتين:

أولاً: مرحلة اختبار ثبات أداة القياس

المقصود باختبار الثبات هو التأكد من أن المقياس المستخدم يعطي النتائج نفسها فيما إذا أعيد تطبيقه على المبحوثين ذاتهم مرة أخرى، وذلك باستخدام معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرومباخ)، وقد تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاستخراج معامل الاتساق الداخلي لل فقرات المختلفة من أداة الدراسة للوصول إلى وجود معامل الثبات الكلي للاستبانة والذي بلغ 0.894 وهو أكبر من القيمة الحدية 0.6 وتعتبر هذه النسبة مؤشراً قوياً على ثبات أداة القياس.

ثانياً: مرحلة اختبار صدق أداة القياس

المقصود باختبار صدق أداة القياس هو اختبار قدرة أسئلة الاستبيان على قياس ما صممت من أجله، ويمكن حساب معامل الصدق الذاتي للاستبيان من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ويوضح الجدول رقم (2-2) معاملات ثبات وصدق أداة قياس الدراسة.

الجدول (2-2): معامل الثبات كرومباخ ألفا ومعامل الصدق

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل كرومباخ ألفا	معامل الصدق
1	متطلبات فتح نوافذ التمويل الإسلامي	18	0.827	0.909
2	مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي	13	0.897	0.947
3	معوقات فتح نوافذ التمويل الإسلامي	12	0.975	0.987
	المجموع	43	0.894	0.945

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

ويكون الاستبيان في صورته النهائية كما هو موضح في الملحق رقم (01) قابل للتوزيع، وبذلك تم فحص صدق وثبات الاستبيان، مما يدل على صلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على فقرات الدراسة واختبار فرضياتها.

المطلب الثالث: إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة

تشمل إجراءات الدراسة الخطوات التي اتبعتها الطالبة في تنفيذ الدراسة وتطبيقها، بما في ذلك الأساليب التي استخدمت في تحليل البيانات، وتم توضيح هذه الإجراءات المراحل التالية:

المرحلة الأولى: تطبيق أداة الدراسة

اشتملت هذه المرحلة على عدة خطوات تمثلت في:

- مقابلة مسؤولي البنك محل الدراسة وذلك لعرض الهدف من دراستنا وتوضيح أي استفسارات حول الدراسة.
- تم توزيع الاستبيان على رؤساء الأقسام والمصالح وبعض الموظفين الذين تربطهم علاقة بالصيرفة الإسلامية مع إجراء بعض المقابلات الشفهية للاطلاع والتوجيه الجيد.
- ترميز وتبويب كافة البيانات التي تم جمعها وذلك وفق أرقام الفقرات وأبعاد الدراسة.

المرحلة الثانية: تحليل وتفسير النتائج

لقد تم في هذه المرحلة استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي، كما تم استخدام المعلومات التي تم الحصول عليها من المقابلات التي أجريت مع مدير وموظفي البنك محل الدراسة.

المرحلة الثالثة: مرحلة النتائج والتوصيات

تم خلال هذه المرحلة عرض كل من نتائج الدراسة الوصفية والدراسة التحليلية، ثم إجراء تحليل واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك، وأخيرا اختبار الفرضيات ثم تحديد ما تم قبوله أو رفضه منها اعتمادا على نتائج الاختبارات الإحصائية.

الفرع الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences-SPSS في إجراء الاختبارات الإحصائية للدراسة. ولغايات تحقيق أغراض الدراسة فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أولاً: الإحصاء الوصفي

وذلك لعرض خصائص أفراد العينة ووصف إجاباتهم، من خلال:

1. **النسبة المئوية:** تم استخدامها لقياس التوزيعات التكرارية النسبية لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على عبارات الاستبيان.
2. **الوسط الحسابي:** تم استخدامه كأبرز مقاييس النزعة المركزية لقياس متوسط إجابات المبحوثين على أسئلة الاستبيان.
3. **الانحراف المعياري:** تم استخدامه كأحد مقاييس التشتت لقياس الانحراف في إجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي.

ثانياً: الإحصاء التحليلي

اعتمدت هذه الدراسة في تحليل البيانات على استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- قياس ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة بواسطة معامل كرومباخ ألفا Cronbach's Alpha.
- استخدام اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة نوعية الاختبارات الإحصائية المناسبة للتحليل (معلمية أو لا معلمية)، أين تم اعتماد اختبار Shapiro-Wilk لحجم عينة أقل من 50 مفردة.
- اختبار العينة الأحادية Wilcoxon signed rank test اللامعلمي، حيث تم استخدامه بناء على نتائج اختبار التوزيع الطبيعي.

المبحث الثالث: تحليل وعرض نتائج الدراسة

هدف هذا الجزء من الدراسة إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالاعتماد على تحليل البيانات التي تم جمعها من العينة من خلال إجاباتهم على أسئلة الاستبيان والمقابلة التي أجريت ومن ثم استعراض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليلها ومن ثم اختبار فرضيات الدراسة.

المطلب الأول: وصف خصائص عينة الدراسة

الفرع الأول: تحليل البيانات الشخصية

أولاً: الجنس

يمثل الجدول (2-3) توزيع عينة الدراسة وفق الجنس

الجدول رقم (2-3): توزيع عينة الدراسة وفقا للجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
60	06	ذكر
30	03	أنثى
10	01	للقيمة المفقودة
100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لمفردات عينة الدراسة إلى أن أغلب المشاركين من الذكور بنسبة بلغت 60% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الإناث التي بلغت 30%، ويرجع ذلك إلى الغياب الكبير للعنصر النسوي في البنك أثناء توزيع الاستبيانات.

ثانيا: العمر

يمثل الجدول رقم (2-4) توزيع عينة الدراسة وفق العمر.

الجدول رقم (2-4): توزيع عينة الدراسة وفقا للعمر

النسبة %	التكرار	العمر
10	1	أقل من 30
60	6	30-40
20	2	41-50
-	-	أكبر من 50
10	1	القيمة المفقودة
100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يلاحظ أن الفئة المحصورة بين (30-40 سنة) هي الأعلى بنسبة قدرت ب 60%، تليها الفئة (من 41-50 سنة) والتي قدرت نسبة مشاركتها ب 20%، تأتي في الأخير فئة الأقل من 30 سنة بنسبة ضعيفة قدرت ب 10%، وهذا معناه أن البنك يعتمد على الفئات الشابة في التوظيف أكثر من الفئات الأخرى، وذلك لامتلاكهم الرغبة في التميز والإبداع وهذا يعتبر أمرا مهما بالنسبة للبنوك التجارية.

ثالثا: المستوى العلمي

اعتمدت الدراسة على تقييم مفردات العينة حسب مستوى تعليمهم إلى عدة مجموعات وهي: المجموعة الأولى مستوى بكالوريا، والمجموعة الثانية من أصحاب ليسانس، أما المجموعة الثالثة تتمثل في مستوى الماستر، وهناك مجموعة رابعة تضم مستويات أخرى بحسب المستوى العلمي لكل موظف بالبنك.

ويمثل الجدول رقم(2-5) توزيع عينة الدراسة وفق المستوى العلمي.

الجدول رقم(2-5): توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوى العلمي

النسبة%	التكرار	المستوى العلمي
10	1	بكالوريا
50	5	ليسانس
20	2	ماستر
-	-	أخرى
20	2	القيمة المفقودة
100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يلاحظ من الجدول أن أغلب المستجيبين من حاملي شهادة الليسانس بنسبة بلغت 50%، تليها مجموعة الموظفين من مستوى الماستر بنسبة 20%، ثم تليها الفئة المتحصلة على شهادة البكالوريا بنسبة بلغت 10%، ولم يتم تحديد أي مجموعة خاصة بالمستويات الأخرى، ما يشير على أن البنك يركز في توظيفه على المؤهلات والكفاءات العلمية والتي بدورها لديها القدرة على إدارة نشاطات البنك بكل أريحية.

رابعا: التخصص

الجدول رقم (2-6): توزيع عينة الدراسة وفقا للتخصص

النسبة%	التكرار	الصف
20	2	محاسبة
30	3	مالية
30	3	بنوك واقتصاد
10	1	إدارة أعمال
-	-	أخرى
10	1	القيمة المفقودة
100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

يمثل الجدول (2-6) توزيع عينة الدراسة وفق التخصص العلمي، حيث يلاحظ من خلاله أن هناك تقاربا بين تخصصات المستجيبين، هناك تقاربا بين تخصصات المستجيبين، إذ رجحت النسبة الأكبر على تخصص مالية بنسبة 30%، وهي موزعة بنسبة أكبر، وهي نفس نسبة تخصص بنوك واقتصاد والتي قدرت ب 30% أيضا، يليه مباشرة تخصص محاسبة بنسبة قدرت ب 20%، بالإضافة في حين أن

تخصص إدارة الأعمال كانت نسبته هي الأقل حيث قدرت ب10%، ما يعني أن الدراسة في مجال تخصص العمل البنكي وأن البنك يختار بدقة التخصصات ويوظفها وفق ما يتطلبه العمل البنكي.
خامسا: الوظيفة

الجدول رقم (2-7): توزيع عينة الدراسة وفقا للوظيفة

النسبة%	التكرار	الوظيفة
20	2	موظف
30	3	مكلف بالدراسات
10	1	مكلف بالدراسات مصلحة القروض
10	1	مكلف بالزبائن صيرفة إسلامية
10	1	رئيسة مصلحة التجارة الخارجية
20	2	القيمة المفقودة
100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

يمثل الجدول (2-7) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة، حيث يلاحظ أن ثلاثة موظفين تحت مسمى وظيفي "مكلف بالدراسات" نظرا لأهمية هذه الوظيفة بالنسبة للنافذة الإسلامية، في حين تتوزع باقي الوظائف المتخصصة بالتساوي، بالإضافة الى وجود موظفين عاديين، كما أن مستجيبين إثنين لم يحددا انتمائهم الوظيفي.

سادسا: عدد سنوات الخبرة في العمل البنكي

الجدول رقم (2-8): توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد سنوات الخبرة في العمل البنكي

النسبة%	التكرار	مدة الخبرة
20	2	أقل من 5 سنوات
50	5	من 5 إلى 10
10	1	من 11 إلى 15
10	1	من 16 إلى 20
10	1	أكثر من 20
100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

يمثل الجدول (2-8) عدد سنوات الخبرة في العمل البنكي بحيث يلاحظ أن النسبة الكبيرة للعينة المدروسة هي التي كانت مدة خبرتهم من (5 إلى 10 سنة) بنسبة قدرت ب 50%، تليها الفئة التي مدة خبرتها (أقل من 5 سنوات) بحيث قدرت نسبتها 20%، ثم تأتي الفئات التي تتراوح ما بين (من 11 إلى 15 سنة) والفئة (من 16 إلى 20 سنة) إضافة إلى الفئة العمرية (أكثر من 20 سنة) بنفس النسبة التي قدرت 10%، من إجمالي العينة المدروسة.

الفرع الثاني: منتجات نافذة التمويل الإسلامي

يوضح الجدول الموالي المنتجات (الصيغ) التي تقدمها نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري.

الجدول رقم (2-9): منتجات نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري

المنتجات التي توفرها نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	المنتجات التي توفرها نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	
X		المشاركة
X		المضاربة
	X	المرابحة العقارية
	X	المرابحة للسيارات
	X	المرابحة تجهيزات
	X	الإجارة
	X	حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد
	X	التوفير الإسلامي للشباب القصر
X		الاستصناع
X		السلم
X		القرض الحسن
X		سندات إسلامية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المقابلة.

من خلال الجدول نلاحظ أن نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري تقدم بعض المنتجات وهي:

1. **المرابحة التجهيزات:** هي عقد بيع لاقتناء (تجهيزات، أجهزة كهربومنزلية، أثاث)، بسعر التكلفة مع زيادة هامش ربح محدد ومتفق عليه بين الزبون (المقتني) والبنك (البائع).

يكون البنك المشتري اتجاه (البائع) وكمورد تجاه (الزبون).

يقوم البنك باقتناء تجهيزات ثم يقوم بإعادة بيعها للزبون بهامش ربح متفق عليه من الطرفين.

يكون الطرفان على علم مسبق ويؤكدان قبولهما، لسعر التكلفة، لهامش الربح للبنك ولكيفيات التسديد.
2. **المرابحة للسيارات:** هي عقد بيع لسيارات جديدة مركبة أو مصنعة في الجزائر، بسعر التكلفة مع زيادة هامش ربح محدد ومتفق عليه بين الزبون والبنك.

يقوم البنك باقتناء السيارة لدى وكيل البيع ثم يقوم بإعادة بيعها للزبون بهامش ربح متفق عليه من الطرفين.
يكون الطرفان على علم مسبق ويؤكدان قبولهما، لسعر التكلفة، لهامش الربح للبنك ولكيفيات التسديد.

3. **الإجارة:** تمويل الإجارة يتمثل في عقد إيجار لأملاك منقولة لفائدة المستأجر (إجارة منتهية بالتمليك) يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، تتعلق بمعدات وتجهيزات منقولة، دائمة غير قابلة للإتلاف، يقوم البنك باقتنائها لدى الممولين والوكلاء المحليين وتأجيرها للزبون، في نهاية هذا العقد، يرفع الزبون خيار الشراء ويصبح مالكا لهذه المعدات (إجارة منتهية بالتمليك) صيغة التمويل هذه موجهة خصيصا إلى:

• الأشخاص الذين يمارسون مهنة حرة.

• التجار.

• المؤسسات والمتوسطة.

4. **المرابحة للعقار:** هي صيغة تمويل تتيح للزبون اقتناء عقار سكني.

المرابحة العقارية هي عقد بيع بسعر التكلفة يضاف إليه هامش ربح معروف ومتفق عليه بين الزبون (المشتري)، المشتري المشترك احتمالا (الزوج/الزوجة) والبنك (البائع).

يعد البنك الوطني الجزائري كأول مشتر تجاه (البائع) وكبائع تجاه (الزبون)، يقوم البنك بشراء العقار نقدا من البائع وإعادة بيعه للزبون بهامش فائدة معروف ومتفق عليه مع المشتري.

5. **حساب الاستثمار غير المقيد الإسلامي:** حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد هو حساب إيداع لأجل يخضع للمبدأ الإسلامي "المضاربة" الذي يركز على أساس تقاسم الخسائر والأرباح يقوم من خلاله صاحب الحساب بالسماح للبنك باستثمار المبلغ المودع في المشاريع التمويلية التي يقوم بها هذا الأخير، هذا الحساب موجه خصيصا لصالح الأشخاص الذين يمارسون مهنة حرة، أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذا الأفراد من الجنسية الجزائرية يتم توزيع الأرباح المحققة على المدخرين في نهاية العام.

6. **حساب التوفير الإسلامي:** هو حساب توفير يتوافق مع مبادئ الشريعة، يحتوي أموال أوكلها الأفراد إلى البنك قصد استثمارها في مشاريع تمويلات إسلامية.

يعتمد حساب التوفير الإسلامي بأرباح على مبدأ المضاربة الذي ينص على تقاسم الأرباح والخسائر، تتم مكافأة حساب التوفير الإسلامي بأرباح في نهاية السنة المالية المحاسبية وفقا لمفتاح توزيع الأرباح المبرم والمتفق عليه مسبقا.

7. **حساب التوفير الإسلامي للشباب القصر:** هو حساب يمكن أولياء الأطفال دون السن القانونية من تسييره، يسمح لصاحبه بالتوفير بالوتيرة التي تناسبه وذلك بأرباح أو بدون أرباح.

يحتفظ الوصي الشرعي بحق تسيير الحساب حتى يبلغ المعني السن القانونية عند بلوغ الطفل للسن القانونية، يتم تسيير الحساب من قبل من قبل هذا الأخير، يعتمد حساب التوفير الإسلامي للشباب بأرباح على مبدأ المضاربة الذي ينص على تقاسم الأرباح والخسائر، تتم مكافأة حساب التوفير الإسلامي "للشباب" بأرباح في نهاية السنة المالية المحاسبية وفقا لمفتاح توزيع الأرباح المبرم والمتفق عليه مسبقا.

الفرع الثالث: خدمات نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري

يوضح الجدول التالية الخدمات التي تقدمها نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري

الجدول رقم (2-10): خدمات نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري

الخدمات التي توفرها نافذة التمويل الإسلامي	الخدمات التي توفرها نافذة التمويل الإسلامي	الخدمات التي لا توفرها نافذة التمويل الإسلامي
	X	فتح الحسابات الجارية
	X	فتح حسابات الودائع الاستثمارية
	X	تحصيل الشيكات والأوراق التجارية
X		خدمات شراء وبيع الأوراق المالية
X		البيع بالتقسيط
X		تقديم قروض إسلامية
X		إصدار صكوك المضاربة الإسلامية
	X	إصدار بطاقات الائتمان
X		الاستثمارات في صناديق الاستثمار الإسلامي
X		دعم البحوث والدراسات في مجال المعاملات الإسلامية
	X	فتح حسابات الادخار والاستثمار

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المقابلة.

من خلال الجدول نلاحظ أن البنك الوطني الجزائري يقدم من خلال النافذة الإسلامية الخدمات التالية:

- فتح الحسابات الجارية.
- فتح حسابات الادخار والاستثمار.
- فتح حسابات الودائع الاستثمارية.
- إصدار صكوك المضاربة الإسلامية.
- تحصيل الشيكات والأوراق التجارية.
- إصدار بطاقات الائتمان.

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات الإحصائية التي تم جمعها من الاستبيان.

الفرع الأول: طول الفئات ودرجة الموافقة حسب مقياس ليكرت الخماسي

تم الاعتماد على مقياس مكون من خمس درجات (1-5) من الإجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي، وذلك حسب الجدول التالي:

الجدول (2-11): يوضح درجات مقياس ليكرت الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	موافق بدرجة أقل	موافق	موافق بشدة	الاستجابة
1	2	3	4	5	الدرجة

المصدر: أحمد ميلي سمية وآخرون، دور الاتصال الداخلي في تطوير الأداء الوظيفي في مؤسسة اتصالات الجزائر بالمسيلة، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، العدد 03، 2018، ص 296.

ولتحديد طول كل بعد من أبعاد مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى الذي يساوي $4=1-5$ ، ثم يتم تحديد طول الفئة عن طريق القسمة:

$$\text{المدى/طول الفئة أي } 0.8=5/4$$

وعليه فإن فئات المقياس تكون على النحو التالي:

1. فئة غير موافق بشدة: تتراوح درجتها في المجال [1-1.80] وتدل على درجة ضعيف جدا.
2. فئة غير موافق: تتراوح درجتها في المجال [1.80-2.60] وتدل على درجة ضعيفة.
3. فئة موافق بدرجة أقل: تتراوح درجتها في المجال [2.60-3.40] وتدل على درجة متوسطة.
4. فئة موافق: تتراوح درجتها في المجال [3.40-4.20] وتدل على درجة عالية.
5. فئة موافق بشدة: تتراوح قيمتها في المجال [4.20-5] وتدل على درجة عالية جدا.

الفرع الثاني: اختبار التوزيع الطبيعي وفق إحصاءة Shapiro-Wilk

وفق نتائج اختبار التوزيع الطبيعي عبر إحصاءة Shapiro-Wilk، فإن البيانات غير موزعة طبيعيا وعليه نستخدم الاختبارات اللامعلمية (أنظر الملحق رقم 3)

المطلب الثالث: تحليل محاور الدراسة

الفرع الأول: محور متطلبات فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري

أولا: المتطلبات القانونية

* أحمد ميلي سمية وآخرون، دور الاتصال الداخلي في تطوير الأداء الوظيفي في مؤسسة اتصالات الجزائر بالمسيلة، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، العدد 03، 2018، ص 296.

الجدول رقم (2-12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المتطلبات القانونية لفتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تعاهد البنك الوطني الجزائري على عدم التعامل بالربا وعدم مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية في جميع المعاملات الخاصة بالنافذة الإسلامية.	4.000	1.155	عالية جدا	05
2	يفصل البنك الوطني الجزائري بين عمله وعمل النافذة الإسلامية من حيث الأنشطة، الأهداف والمنتجات.	4.300	0.949	عالية جدا	02
3	قام البنك الوطني الجزائري بإجراء دراسة جدوى عملية فتح نافذة إسلامية.	4.000	0.943	عالية جدا	06
4	وضع البنك الوطني الجزائري خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.	3.200	1.033	عالية	07
5	قام البنك الوطني الجزائري بإعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات عند فتحه نافذة إسلامية.	4.100	0.995	عالية جدا	04
6	قام البنك الوطني الجزائري بحملات إعلامية لتعريف العملاء بمعاملات النافذة الإسلامية	4.400	0.699	عالية جدا	01
7	قام البنك الوطني الجزائري بدراسة الجوانب القانونية والآثار والعقبات لفتح نافذة إسلامية.	4.300	0.675	عالية جدا	03
المجموع		4.0429	0.703	درجة عالية	-

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

من خلال الجدول رقم (1-11) يتضح أن الفقرات (06-02-07) تحصلت على أكبر متوسط حسابي وبدرجة متقاربة جدا على الترتيب ب(4.300-4.300-4.400) وبدرجة موافقة عالية جدا ما يعكس مجهودات البنك الوطني الجزائري التي قام بها من أجل الفصل بين عمله وعمل النافذة الإسلامية من حيث الأنشطة، الأهداف والمنتجات وما قام به من حملات إعلامية لتعريف العملاء بمعاملات النافذة الإسلامية، إضافة إلى ذلك المجهودات التي قام بها من دراسة شاملة حول الجوانب القانونية والآثار والعقبات التي تواجه البنك عند فتح النوافذ الإسلامية.

نفس الشيء بالنسبة للفقرات (01-03-05) ذات متوسطات حسابية أقل والمقدرة على الترتيب ب(4.000-4.000-4.100) وذات درجة موافقة بدرجة عالية أيضا، ما يدل على اتفاق أفراد العينة المدروسة على حرص البنك الوطني الجزائري على عدم التعامل بالربا والالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية وعدم

مخالفتها في جميع معاملات النافذة الإسلامية، وكذا حرصه على إجراء دراسة جدوى عملية فتح نافذة إسلامية، كما حرص البنك على إعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات عند فتحه نافذة إسلامية. أما بالنسبة للفقرة (04) والتي كانت ذات أقل متوسط حسابي حيث قدر ب (3.200) وبدرجة موافقة أقل، وهذا يدل على اتفاق الموظفين بأن البنك لم يضع أي خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.

هذا يعني أن فتح نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري استلزم وجود متطلبات قانونية من أجل الشروع بالعمل بها.

ثانيا: المتطلبات الشرعية

الجدول رقم (2-13): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المتطلبات الشرعية لفتح نوافذ

التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	عين البنك الوطني الجزائري هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة في المعاملات المالية لتنفيذ فتح النافذة الإسلامية	4.400	0.966	عالية جدا	01
02	قام البنك الوطني الجزائري بالفصل بين الموارد المالية المشروعة وغير المشروعة.	3.800	1.033	عالية	03
03	كلف البنك الوطني الجزائري مدققين شرعيين داخليين لتطبيق الرقابة الشرعية.	3.889	0.875	عالية	02
04	ألغى البنك الوطني الجزائري المعاملات المخالفة للشريعة الإسلامية في جميع صورها والتي تمس النافذة الإسلامية.	3.800	1.135	عالية	04
	المجموع	3.972	0.526	درجة عالية	-

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

يمثل الجدول رقم (2-12) أن كل المتوسطات الحسابية لعبارات المتطلبات الشرعية اللازمة لفتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري كانت أكبر من المتوسط الفرضي (03)، حيث كان أكبر متوسط حسابي للعبارة (01) التي تحصلت على (4.400) وبانحراف معياري قدر ب 0.966، ما يدل على اتفاق عينة الدراسة على أن البنك الوطني الجزائري قد عين هيئة فتوى شرعية متخصصة في المعاملات المالية لتنفيذ فتح النافذة الإسلامية.

تليها الفقرات (03-02-04) والتي تحصلت على المتوسط الحسابي (3.800-3.800-3.889) على التوالي وهي نسب جد متقاربة بدرجة موافقة عالية، ما يعكس اتفاق موظفي البنك على أن البنك الوطني يحرص على الفصل بين الموارد المالية المشروعة وغير المشروعة لإبعاد شبهة اختلاط الأموال، كما أكد الموظفين بأن البنك قام بتكليف مدققين شرعيين داخليين لتطبيق الرقابة الشرعية من أجل ضمان مصداقية البنك الوطني الجزائري في العمل البنكي الإسلامي، كما تدل عينة الدراسة على أن البنك ألغى المعاملات المخالفة للشريعة الإسلامية في جميع صورها والتي تمس النافذة الإسلامية. من أجل فتح نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري كان لابد من توفر متطلبات شرعية أيضا إلى جانب المتطلبات القانونية.

ثالثا: المتطلبات الإدارية

الجدول رقم (2-14): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المتطلبات الإدارية لفتح نوافذ

التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	قام البنك الوطني الجزائري بتعديل نظامه على أساس إقامة نظام بنكي مزدوج.	3.900	0.738	درجة عالية	02
02	قام البنك الوطني الجزائري بتعيين لجنة لإدارة عملية التحول مرتبطة بمجلس الإدارة.	3.700	0.949	درجة عالية	06
03	قام البنك الوطني الجزائري بالتهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة البنك الإسلامي من خلال التعريف برسالة النافذة الإسلامية.	3.787	0.916	درجة عالية	04
04	قام البنك الوطني الجزائري بتوضيح مدى أهمية العمل البنكي الإسلامي للعاملين والمهام المسندة إليهم.	3.900	0.738	درجة عالية	03
05	قام البنك الوطني الجزائري بتوعية العاملين الجدد بأهمية الخدمات المقدمة للعملاء والمتعلقة بالنافذة الإسلامية.	4.100	1.101	درجة عالية جدا	01
06	ساعد البنك الوطني الجزائري العاملين للتكيف مع ضوابط العمل المحيطة بهم.	3.778	0.629	درجة عالية	05
07	أجرى البنك الوطني الجزائري دراسات استطلاعية لمعرفة آراء الجمهور والعملاء المحتملين حول الصيرفة الإسلامية (النوافذ الإسلامية).	3.600	1.265	درجة عالية	07
	المجموع	3.822	0.571	درجة عالية	-

المصدر: من إعداد من الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

نلاحظ من الجدول رقم(2-14) أن الفقرات(05-01-04) والتي تحصلت على متوسط حسابي ب(4.300-4.300-4.400) على التوالي وبدرجة موافقة عالية جدا، لضمان النجاح في العمل البنكي الإسلامي استوجب على البنك الوطني الجزائري أن يقوم بتعديل نظامه على أساس إقامة نظام بنكي مزدوج، كما استوجب عليه أن يوضح للعاملين مدى أهمية العمل البنكي الإسلامي وأن يوضح لهم المهام المسندة إليهم، وكذلك كان عليه القيام بتوضيح أهمية العمل البنكي الإسلامي للعاملين الجدد والتوعية بأهمية الخدمات المقدمة للعملاء والمتعلقة بالنافذة الإسلامية.

تليها الفقرات (03-06-02-07) ذات الوسط الحسابي المقدر ب(3.778-3.778-3.700-3.600) على التوالي وينسب متقاربة وبدرجة موافقة عالية، حيث تطلب على البنك الوطني الجزائري القيام بتعيين لجنة لإدارة عملية التحول، كما تطلب عليه القيام بالتهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة البنك الإسلامي من خلال التعرف برسالة النافذة الإسلامية.

كما ساعد البنك العاملين للتكيف مع ضوابط العمل المحيطة بهم للنجاح في مجال العمل البنكي الإسلامي، كما أن قيام البنك الوطني الجزائري بدراسة استطلاعية لمعرفة آراء الجمهور والعملاء المحتملين حول الصيرفة الإسلامية كان أمر لا بد منه.

مع توفر المتطلبات القانونية والشرعية كان لا بد من توفر متطلبات إدارية جنبا إلى جنب لفتح نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري.

الفرع الثاني: محور مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي

تظهر نتائج الدراسة في الجدول رقم(2-15) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المحور .

نلاحظ أن أغلب فقرات محور مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي بدرجات عالية جدا، إذ أن الفقرات رقم (09-05-11-01-04) ذات المتوسطات(4.500-4.122-4.111-4.000) على الترتيب وبدرجات عالية جدا، وهو ما يدل على اتفاق أفراد العينة على أهمية فتح نوافذ التمويل الإسلامي وذلك لأنها تساهم في زيادة موجودات البنك وتعبئة المدخرات باستقطاب شريحة أكبر من العملاء وتوسيع رقعة العمل البنكي الإسلامي مقارنة بالبنوك التجارية الأخرى التي لا تعتمد على العمل البنكي الإسلامي (بناء على المقابلات التي أجريت مع موظفي البنك الوطني الجزائري بالمسيلة).

الجدول رقم (2-15): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
04	درجة عالية جدا	0.994	4.100	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في زيادة موجودات البنك.	01
07	درجة عالية	0.789	3.800	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في تحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي.	02
10	درجة عالية	1.059	3.700	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في خلق التنافس في السوق البنكية.	03
05	درجة عالية جدا	0.817	4.000	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في استقطاب شريحة أكبر من العملاء.	04
02	درجة عالية جدا	0.994	4.122	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في تعبئة المدخرات.	05
12	درجة عالية	1.265	3.600	حافظ فتح النوافذ الإسلامية في البنك الوطني الجزائري على العملاء السابقين من جذب البنوك الإسلامية لهم.	06
13	درجة عالية	1.075	3.600	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري في استرجاع العملاء الذين فقدهم البنك.	07
06	درجة عالية	1.197	3.989	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في رفع الوعي بالصيرفة الإسلامية على مستوى العاملين والعملاء.	08
01	درجة عالية جدا	0.527	4.500	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في توسيع رقعة العمل البنكي الإسلامي.	09
08	درجة عالية	1.317	3.800	كانت النافذة الإسلامية في البنك الوطني الجزائري محفزا للبنوك التجارية لإقامة بنوك إسلامية مستقلة لها.	10
03	درجة عالية جدا	0.737	4.111	إيداع أموال كبيرة في النافذة الإسلامية للبنك الوطني الجزائري زاد من فرص ربحية البنك.	11
09	درجة عالية	0.916	3.787	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في تطوير أساليب استقطاب الأموال وتشغيلها.	12
11	درجة عالية	0.823	3.700	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في تطوير المنتجات المالية الإسلامية.	13
-	درجة عالية	0.6891	3.9000	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

تليها الفقرات (08-02-10-12-03-13) على الترتيب ذات المتوسطات الحسابية 3.989-3.800-3.800-3.787-3.700-3.700) على الترتيب والتي كانت بدرجات عالية جدا ويظهر أثرها في المساهمة في تحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي وخلق التنافس في السوق البنكية، كما تساهم النافذة في رفع درجة الوعي بالصيرفة الإسلامية لدى كل من العاملين العملاء، ثم إن فتح نافذة للتمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري كان محفزا للبنوك التجارية لإقامة بنوك إسلامية مستقلة لها وهذا لنجاح منظومة العمل البنكي الإسلامي، إضافة إلى ذلك تساهم نافذة البنك الوطني الجزائري في تطوير أساليب استقطاب الأموال وتشغيلها، ولقد كانت للنافذة المساهمة الكبيرة في تطوير المنتجات الإسلامية بالبنك محل الدراسة. أما بالنسبة للفقرتين (06-07) ذات المتوسطات الحسابية الأقل والمقدرة ب (3.600-3.600) على الترتيب وذات درجة موافقة بدرجة عالية، وتظهر مساهمتها في قدرة النافذة الإسلامية على المحافظة على العملاء السابقين من خلال تقديم الخدمات البنكية في إطار الشريعة الإسلامية ما يقلل من إمكانية جذب البنوك الإسلامية المستقلة لهم، وما يسمح للبنك الوطني الجزائري من استرداد العملاء الذين فقدتهم سابقا.

الفرع الثالث: محور معوقات فتح نوافذ التمويل الإسلامي

يمثل الجدول (2-16) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات ما مدى تأثير هذه

المعوقات على فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري.

تظهر نتائج الدراسة في الجدول رقم (2-16) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات هذا المحور.

حيث تجدر الإشارة إلى أنه منهجيا تم عكس تنقيط (scoring) لهذا المحور لأن عباراته سلبية عكس فقرات الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول أن الفقرة (01) حققت أكبر متوسط حسابي قدر ب (3.200) و بانحراف معياري قدر ب 0.632 مع درجة موافقة عالية جدا، حيث حسب رأي الموظفين تؤثر البيئة القانونية والتي تشمل القوانين الضريبية، القانون التجاري ونظام التأمينات على عمل النافذة الإسلامية في البنك الوطني الجزائري بالمسيلة وذلك بإنقاص كفاءتها وتضعيب عملها، تليها بعد ذلك الفقرة (06) بمتوسط حسابي قدر ب 3.100، حيث يسعى البنك الوطني الجزائري إلى التنوع في المنتجات الإسلامية بتطويرها من خلال اكتساب خبرات في العمل البنكي الإسلامي الذي لا يزال مجالا جديدا بالنسبة للبنك لهذا تبقى هذه المنتجات متوفرة بشكل محدود.

أما بالنسبة للفقرة (03-07-08-05) على الترتيب ذات الوسط الحسابي (2.800-2.700-2.300-2.500) بدرجة موافقة عالية، حيث أن إقدام البنك الوطني الجزائري للولوج في العمل البنكي الإسلامي حسب رأي الموظفين لم تقابله صعوبة في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية ربوية لا تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، كما يرى الموظفون أن البنك يواجه صعوبة

الجدول رقم (2-16): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات ما مدى تأثير هذه المعوقات على نشاط نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	أثرت البيئة القانونية والتي تشمل القوانين الضريبية، القانون التجاري ونظام التأمينات على عمل النافذة الإسلامية في البنك الوطني الجزائري.	3.200	0.632	درجة عالية	01
02	واجه البنك الوطني الجزائري نقصا في كفاءة الموارد البشرية والتأهيل المتخصص في مجال العمل البنكي الإسلامي	2.600	1.647	درجة عالية	05
03	واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي.	2.800	1.317	درجة عالية	03
04	شهد البنك الوطني الجزائري ضعفا في استعدادات إدارته للمساعدة في تطوير بدائل إسلامية لمنتجات النافذة.	2.400	1.506	درجة عالية	08
05	واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة الفصل بين معاملات البنك التجاري ومعاملات النافذة الإسلامية.	2.600	1.350	درجة عالية	06
06	هناك محدودية للمنتجات الإسلامية على مستوى النافذة الإسلامية للبنك الوطني الجزائري.	3.100	1.449	درجة عالية جدا	02
07	واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة اختلاط أموال النافذة بأموال البنك.	2.700	1.337	درجة عالية	04
08	واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة عدم اقتناع المسؤولين بسلامة التوجه المزدوج للبنك.	2.500	1.434	درجة عالية	07
09	هناك احتكاكات علمية غير بناءة بين القائمين على إدارة الفروع بشقيها الإسلامي والتقليدي.	2.300	1.252	درجة عالية	11
10	واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة تحفظ بعض العملاء على التعامل مع بنك يقدم خدمات مزدوجة.	2.400	1.265	درجة عالية	09
11	واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة الإعلان والدعاية المباشرة عن المنتجات الإسلامية الخاصة بالنافذة.	2.100	0.994	درجة عالية	12
12	واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة تخوف العملاء من شبهة الربا.	2.400	1.350	درجة عالية	10
	المجموع	2.5917	1.1617	درجة عالية	-

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

الفصل بين معاملاته ومعاملات النافذة الإسلامية وصعوبة اختلاط أموال النافذة وأموال البنك، ثم أن صعوبة إقناع المسؤولين بسلامة التوجه المزدوج للبنك من التحديات التي يواجهها البنك.

أما الفقرة (04-10-09-12-11) ذات الوسط الحسابي (2.400-2.400-2.300-2.100-2.100) بدرجة موافقة عالية، وهو ما يدل على يشهد عالم الصيرفة الإسلامية راجا كبيرا هذا ما يدفع البنك الوطني الجزائري للاعتماد على أساليب الدعاية والترويج للنوافذ الإسلامية من أجل استقطاب شريحة جديدة من المجتمع التي لا تزال تتخوف من مصداقية هذه النوافذ وخلوها من شبه الربا.

المطلب الرابع: اختبار ومناقشة فرضيات الدراسة

يعرض هذا المطلب التحليل الإحصائي لنتائج استجابة أفراد عينة الدراسة للمتغيرات المعتمدة بها باستخدام اختبار العينة الأحادية وإشارة Wilcoxon signed rank test اللامعلمية.

الفرع الأول: اختبار الفرضية الأولى

نص الفرضية " يتوفر البنك الوطني الجزائري على متطلبات فتح نوافذ إسلامية بدرجة عالية".

الجدول رقم (2-17): اختبار معنوية متوسط محور متطلبات فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك

الوطني الجزائري

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	احصاءة wilcoxon	المعنوية
متطلبات فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	3.9458	0.5636	2.701-	0.007

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يلاحظ من خلال أرقام الجدول أن المتوسط الحسابي قد بلغ 3.9458 وهو أكبر من المتوسط الفرضي 3، وقد كان مستوى الدلالة لإحصاءة الاختبار وفق اختبار العينة الأحادية Wilcoxon signed rank test أقل من 5%، ما يدل على أن متوسط محور متطلبات فتح نوافذ التمويل الإسلامي يختلف معنويا عن المتوسط الفرضي 3، وعليه وبحسب مسطرة القياس لمقياس ليكرت الخماسي فإن متطلبات فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري متوفرة بدرجة عالية (متطلبات قانونية وشرعية وإدارية).

الفرع الثاني: اختبار الفرضية الثانية

نص الفرضية: "تقدم نافذة التمويل الإسلامي على مستوى البنك الوطني الجزائري بدرجة عالية مختلف الخدمات البنكية الخالية من الفوائد الربوية مثل فتح الحسابات الجارية، إصدار الشيكات والاعتمادات المستندية، الاستثمارات الإسلامية وغيرها من الخدمات".

الجدول رقم (2-18): اختبار معنوية متوسط محور مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني

الجزائري

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	احصاءة wilcoxon	المعنوية
مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	3.900	0.6891	2.701-	0.009

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

يلاحظ من خلال أرقام الجدول أن المتوسط الحسابي لمحور مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري قد بلغ 3.900 وهو أكبر من المتوسط الفرضي 3، وقد كان مستوى الدلالة لإحصاءة الاختبار وفق اختبار العينة الأحادية Wilcoxon signed rank test أقل من 5%، ما يدل على أن متوسط محور مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي يختلف معنويا عن المتوسط الفرضي 3، وعليه وبحسب مسطرة القياس لمقياس ليكرت الخماسي فإن نافذة التمويل الإسلامي على مستوى البنك الوطني الجزائري تتيح بدرجة عالية مختلف الخدمات البنكية الخالية من الفوائد الربوية مثل فتح الحسابات الجارية، إصدار الشيكات والاعتمادات المستندية، الاستثمارات الإسلامية وغيرها من الخدمات، وهذا من وجهة نظر الموظفين طبعا.

الفرع الثالث: اختبار الفرضية الثالثة

نص الفرضية: "وجود معوقات تؤثر بدرجة متوسطة على نشاط نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري".

الجدول رقم (2-19): اختبار معنوية متوسط محور معوقات فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك

الوطني الجزائري

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	احصاءة wilcoxon	المعنوية
تأثير هذه المعوقات على فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	2.5917	1.1617	1.127-	0.260

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

يلاحظ من خلال أرقام الجدول أن المتوسط الحسابي لمحور معوقات فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري قد بلغ 2.5917 وهو أصغر من المتوسط الفرضي 3، وقد كان مستوى الدلالة لإحصاءة

الاختبار وفق اختبار العينة الأحادية Wilcoxon signed rank test أكبر من 5%، ما يدل على أن متوسط محور معوقات فتح نوافذ التمويل الإسلامي لا يختلف معنويا عن المتوسط الفرضي 3، يتم رفض الفرضية الثالثة.

ملخص نتائج اختبار الفرضيات:

من خلال نتائج الاختبار نستخلص النتائج التالية:

- توافر البنك محل الدراسة على متطلبات لفتح نافذة التمويل الإسلامي وهي متطلبات قانونية، متطلبات شرعية ومتطلبات إدارية.
- وجود مزايا لفتح نافذة التمويل الإسلامي في البنك محل الدراسة من وجهة نظر الموظفين بدرجة متوسطة.
- وجود معوقات تتحكم بدرجة متوسطة في فتح نافذة التمويل الإسلامي من وجهة نظر موظفي البنك محل الدراسة غير أن هذا غير دال إحصائيا.

ومن خلال هذه النتائج يكون قرار قبول الفرضيات من عدمه موضحا في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-20): ملخص نتائج الفرضيات

القرار	نص الفرضية	الفرضية
قبول	يتوفر البنك الوطني الجزائري على متطلبات فتح نوافذ إسلامية بدرجة عالية.	الفرضية الأولى
قبول	تقدم نافذة التمويل الإسلامي على مستوى البنك الوطني الجزائري بدرجة عالية مختلف الخدمات البنكية الخالية من الفوائد الربوية مثل فتح الحسابات الجارية، إصدار الشيكات والاعتمادات المستندية، الاستثمارات الإسلامية وغيرها من الخدمات.	الفرضية الثانية
رفض	وجود معوقات تؤثر بدرجة متوسطة على نشاط نوافذ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري	الفرضية الثالثة

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الدراسة

خلاصة الفصل الثاني:

8. تناولنا في هذا الفصل نظرة موجزة عن البنك الوطني الجزائري المسيلة محل الدراسة التطبيقية وأهم المنتجات والخدمات التي توفرها النافذة الإسلامية بالبنك، وبهدف الوصول إلى إجابات لإشكالية الدراسة تم تصميم الاستبانة وتوزيعها على عينة الدراسة المتكونة من 10 مفردات، وتعزيزها بالمقابلات وآراء الموظفين بالبنك حول الموضوع، واعتمدنا في تحليل البيانات على أدوات من التحليل الإحصائي مثل التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختيار التوزيع الطبيعي واختيار العينة الأحادية اللامعلمية wilcoxon signed-rank test، ومن خلال النتائج المحصل عليها يمكن القول أن تجربة ازدواجية الخدمات البنكية التي يقدمها البنك الوطني الجزائري من خلال فتح نوافذ التمويل الإسلامي لاقت استحسانا من طرف العملاء والمجتمع الإسلامي خاصة رغم محدودية المنتجات الإسلامية.

خاتمة

الخاتمة

تعتبر النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التجارية ظاهرة جديدة تشجع على الصيرفة الإسلامية التي تحظى بصدى واسع النطاق سواء على المستوى المحلي أو العالمي كونها تقوم على أساس عقائدي وطبقا لأحكام الشريعة الإسلامية، بحيث تقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة بخلاف البنوك التجارية القائمة على أساس الفائدة الربوية، وقد أكدت الصيرفة الإسلامية قدرتها على استيعاب الصدمات، وبينت أنها من أقل المتأثرين بانعكاسات الأزمة المالية الأخيرة بفضل تميزها بالانضباط في إدارة الأصول المالية وقيامها بتمويل العمليات الحقيقية.

سلطت الدراسة الضوء على موضوع واقع فتح نوافذ للمعاملات الإسلامية في البنوك التجارية وذلك من خلال التطرق إلى فصلين كاملين للمفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة المتمثلة في واقع فتح النوافذ الإسلامية من جهة والبنوك الإسلامية من جهة أخرى.

تمكنت البنوك التجارية للولوج إلى عالم الصيرفة الإسلامية من خلال مداخل تعددت أشكالها وأهدافها، كان أهمها فتح نوافذ إسلامية ولضمان نجاح هذا التوجه تطلب الأمر التركيز على متطلبات شرعية بما ذلك تعيين هيئة رقابية شرعية لتحقيق مصداقية وسلامة المعاملات وفق الشريعة الإسلامية، كذلك الالتزام بالمتطلبات الإدارية والقانونية لتحقيق الأهداف المسطرة.

أولا: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى:

- على الرغم من حداثة البنوك الإسلامية مقارنة بنظيرتها التجارية إلا أنها تعتبر منافسا قويا لها خاصة بعد التطور الذي شهدته الصيرفة الإسلامية خلال العقود الماضية.
- تعد ظاهرة فتح النوافذ الإسلامية نتيجة صحوة المجتمعات نحو الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية وضرورة استبدال المعاملات الربوية.
- تعتبر تجربة ممارسة البنوك التجارية للعمل البنكي الإسلامي خلال فتح نوافذ التمويل الإسلامية تجربة ناجحة حسب الدراسة لما ترتب عليها نتائج إيجابية ملموسة تتمثل في نمو العمل البنكي الإسلامي.
- يتطلب على البنك التجاري الالتزام بمتطلبات فتح النوافذ الإسلامية المتمثلة في متطلبات إدارية وقانونية وكذا شرعية من أجل إنجاح هذا التوجه المزوج.
- نجاح الصيرفة الإسلامية دفع بالبنوك الدولية إلى تبني هذه الفكرة وتجسيدها عبر مداخل متنوعة.
- يعتبر توفر الطاقات البشرية من أهم المتغيرات تأثيرا في إمكانية فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية.
- أظهرت الدراسة أن هناك شرائح كبيرة من فئات المجتمع المختلفة ترغب وتبحث عن البديل الإسلامي للعمل البنكي التقليدي.
- تجربة نوافذ التمويل الإسلامي لاقت استحسان شريحة معتبرة من عملاء البنوك التجارية الجزائرية.

- يتوفر البنك الوطني الجزائري على متطلبات فتح نوافذ إسلامية بدرجة عالية.
- تقدم نافذة التمويل الإسلامي على مستوى البنك الوطني الجزائري بدرجة عالية مختلف الخدمات البنكية الخالية من الفوائد الربوية مثل فتح الحسابات الجارية، إصدار الشيكات والاعتمادات المستندية، الاستثمارات الإسلامية وغيرها من الخدمات.

ثانيا: الاقتراحات والتوصيات

بناء على النتائج السابقة يمكن وضع الاقتراحات التالية:

- ضرورة تشكيل لجنة متخصصة داخل البنك لدراسة مشروع تحوله للعمل البنكي الإسلامي من مختلف جوانبه القانونية الإدارية والشرعية.
- العمل على وضع استراتيجية واضحة ومحددة بجدول زمني معين لعملية تحول البنك التقليدي للعمل البنكي الإسلامي عبر فتح نوافذ التمويل الإسلامي.
- التأكيد على ضرورة الفصل المالي والإداري لأنشطة النافذة الإسلامية عن باقي أنشطة البنك لتعزيز ثقة المتعاملين في شرعية العمليات المالية الإسلامية.
- ضرورة إنشاء الهيئة الشرعية والتأكيد على وجود المدققين الشرعيين الداخليين للرقابة الشرعية على أنشطة النوافذ الإسلامية بالبنوك التجارية.
- تشجيع إقامة دورات تكوينية متخصصة في مجال الصيرفة الإسلامية باستمرار، والتثقيف الشرعي للعاملين بالنوافذ الإسلامية.
- محاولة الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في مجال الصيرفة الإسلامية عامة والنوافذ الإسلامية خاصة.
- محاولة التخفيف من العقوبات التي تواجه العمل البنكي الإسلامي في الجزائر لتمكين هذه البنوك من أن تقوم بدورها في التنمية بشكل جيد.

ثالثا: آفاق البحث

- من خلال النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة التي قمنا بها، ونظرا للأهمية البالغة التي تعنى بها نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية، فيمكن للدراسات القادمة في هذا الموضوع تغطية النقاط التالية:
- دور الفروع الإسلامية في التصدي للأزمات المالية.
 - عوائق وتحديات فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية في الجزائر.
 - تطوير منتجات وخدمات النوافذ الإسلامية.
 - تأثير عملية فصل رأس مال البنوك الإسلامية في زيادة رأس المال الإسلامي على الأداء المالي للبنك التقليدية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1. محمد محمود العرجوني، البنوك الإسلامية أحكامها-مبادئها-تطبيقاتها المصرفية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2008.
2. مصطفى كمال السيد طایل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، ط1، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012.

المجلات والملتقيات:

1. جعفر هني محمد، نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد12، 2017.
2. حسين حسين شحاتة، الضوابط الشرعية لفروع المعاملات الإسلامية بالبنوك التقليدية، مجلة الاقتصاد الإسلامي، بنك دبي الإسلامي، الإمارات، العدد240، يونيو2001.
3. رمضان لعل، سالم رشيد، النوافذ الإسلامية والفروع الإسلامية في البنوك التقليدية، جامعة المدينة، الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد2.
4. عمر زهير حافظ، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة الأموال شركة الاتصالات الدولية، جدة السعودية، العدد06، 1998.
5. فوزي محمد، تصنيف المنتجات والأدوات المالية والإسلامية المعاصرة، مجلة المشورة، العدد07، أكتوبر2017.
6. لحسانة أحسن، شياد، فيصل، منتجات سوق النقد بين المصارف الإسلامية، دراسة تحليلية نقدية للتجربة الماليزية مع محاولة تطوير منتجات تمويلية جديدة، مجلة المشورة، العدد07، أكتوبر2017.
7. معارفي فريدة، صالح مفتاح، الضوابط الشرعية لنوافذ التمويل الإسلامية في البنوك التقليدية: دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنك بومبيترا التجاري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد34-35، مارس2014.

المذكرات والأطروحات

1. إبتسام مباركي، أسماء بتيش، تحليل الائتمان المصرفي باستخدام النسب المالية المختارة، كلية العلوم الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
2. بن الشيخ الطاهر، دور البنوك في تمويل مشاريع منح الامتياز، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
3. رقيق برة، عنان أمين، إدارة المعاملات البنكية في البنوك الإسلامية -دراسة حالة بنك البركة الجزائري وكالة المسيلة-، مذكرة ماستر، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020_2019. <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/10964>

قائمة المراجع

4. سميرة حليتم، أفاق فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية الجزائرية_ مقارنة بين بنك بومبيترا الماليزي والوكالات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017-2018.
<http://dSPACE.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/10964>
5. سندس ریحان باهي، دراسة واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية -دراسة تجارب دولية رائدة-، مذكرة ماستر قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم علوم التسيير، جامعة أم البواقي، 2017، الجزائر، 2018.
6. عبيد أمال، مخاطر صيغ التمويل الإسلامية من خلال مقررات بازل2-دراسة ميدانية ببنك البركة وبنك الخليج، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وإدارة حساب المخاطر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2014-2015.
<http://dSPACE.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/10964>
7. قمومية سفيان، بلعروز بن علي، " النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل الكلي الى المصرفية الإسلامية"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا العدد 21_ 2019.
8. مسيلي الحسين، راجعي حمزة، أهمية استخدام أدوات التحليل المالي في تقييم أداء البنك التجاري، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

الملتقيات:

1. بلواضح الجيلاني، بوعافية بوبكر، بلواضح فاتح، التمويل الإسلامي كبديل للتمويل التقليدي في دعم المشاريع المقاولاتية -دراسة مقارنة-، الملتقى الوطني حول النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 04-05 فيفري 2019. <http://dSPACE.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/10964>
2. بن عبيد فريد، حوحو فطوم، عيساوي سهام، واقع التمويل الإسلامي في الدول الأوروبية، الملتقى الوطني الأول حول النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 04-05 فيفري.
<http://dSPACE.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/9060>
3. سعيد بن سعد المرطان، ضوابط تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية في البنوك التقليدية، تجربة البنك الأهلي السعودي، ندوة من إعداد اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، اللجنة الاقتصادية، الكويت.
4. علي محبوب، علي سنوسي، سياسات دعم المقاولاتية في تفعيل التمويل الإسلامي للقطاع الزراعي في الجزائر، الملتقى العلمي الوطني في المقاولاتية آلية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية (التحديات والآفاق).

<http://dSPACE.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/9060>

قائمة المراجع

5. علي صاري، قراءة في الفروق الأساسية بين النظام المالي الإسلامي والتقليدي وفعالية كل منهما في تحقيق عمليات التنمية، الملتقى الوطني حول النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 04-05 فيفري 2019. <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/9060>
 6. فهد الشريف، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي، أبحاث المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الاسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
 7. لطف محمد السرحي، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية الواقع وآفاق المستقبل، اليمن، 20-21 مارس 2010.
9. المواقع الإلكترونية:

1. www.bna.dz
2. www. dspace.univ-msila.dz.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Study and Analysis of an Islamic Finance Window in Algeria - Requirements for Separation of Conventional and Islamic Bank Activities at the Housing Bank Level-, Roa Ilkttiissadiia Reviiw, 10 (01)/2020, (PP. 375-388).

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/129918>

2. Farooq Salman Alani, Hisham Yaacob, Traditional Banks Conversion Motivation into Islamic Banks: Evidence from the Middle East Department of Accounting & Finance, Faculty of Business, Economics & Policy Studies, University of Brunei Darussalam, Brunei Darussalam, 2012.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم العلوم المالية والمحاسبة
تخصص مالية وبنوك

استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لمذكرة التخرج التي تدرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية وبنوك، تحت عنوان "واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية -دراسة حالة البنك الوطني الجزائري بالمسيلة-".

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بهدف الحصول على آرائكم حول ما تضمنه من عبارات، نرجو من حضرتكم التكرم بتعبئة الاستبيان لأن نتائج الدراسة مبنية على صدق إجاباتكم، ونحيطكم علما أن ما تدلون به من معلومات سيتم التعامل معها في إطار علمي وبشكل موضوعي، ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم منا فائق الإحترام والتقدير.

الملاحق

الرجاء وضع علامة (x) في الخانة الموافقة للإجابة التي تراها مناسبة:

القسم الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر أنثى
2. العمر: أقل من 30 سنة من 30 إلى 40 سنة
3. المستوى العلمي: بكالوريا ليسانس ماستر أخرى
4. التخصص: محاسبة مالية بنوك اقتصاد إدارة أعمال أخرى
5. الوظيفة الحالية: حدد:.....
6. عدد سنوات الخبرة في العمل البنكي: أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات
- من 11 إلى 15 سنة من 16 إلى 20 سنة أكثر من 20 سنة

القسم الثاني: محاور الدراسة

المحور الأول: متطلبات فتح نوافذ التمويل الإسلامي

1. المتطلبات القانونية

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة أقل	غير موافق	غير موافق بشدة
01	تعاهد البنك الوطني الجزائري على عدم التعامل بالربا وعدم مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية في جميع المعاملات الخاصة بالنافذة الإسلامية.					
02	يفصل البنك الوطني الجزائري بين عمله وعمل النافذة الإسلامية من حيث الأنشطة، الأهداف والمنتجات.					
03	قام البنك الوطني الجزائري بإجراء دراسة جدوى عملية فتح نافذة إسلامية.					
04	وضع البنك الوطني الجزائري خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج.					
05	قام البنك الوطني الجزائري بإعداد لجنة لمتابعة الإجراءات والخطوات عند فتحه نافذة إسلامية.					

الملاحق

					06	قام البنك الوطني الجزائري بعمليات إعلامية لتعريف العملاء بمعاملات النافذة الإسلامية
					07	قام البنك الوطني الجزائري بدراسة الجوانب القانونية والآثار والعقبات لفتح نافذة إسلامية.

2. المتطلبات الشرعية:

غير موافق بشدة	غير موافق	موافق بدرجة أقل	موافق	موافق بشدة	الرقم	الفقرة
					01	عين البنك الوطني الجزائري هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة في المعاملات المالية لتنفيذ فتح النافذة الإسلامية
					02	قام البنك الوطني الجزائري بالفصل بين الموارد المالية المشروعة وغير المشروعة.
					03	كلف البنك الوطني الجزائري مدققين شرعيين داخليين لتطبيق الرقابة الشرعية.
					04	ألغى البنك الوطني الجزائري المعاملات المخالفة للشريعة الإسلامية في جميع صورها والتي تمس النافذة الإسلامية.

3. المتطلبات الإدارية:

غير موافق بشدة	غير موافق	موافق بدرجة أقل	موافق	موافق بشدة	الرقم	الفقرة
					01	قام البنك الوطني الجزائري بتعديل نظامه على أساس إقامة نظام بنكي مزدوج.
					02	قام البنك الوطني الجزائري بتعيين لجنة لإدارة عملية التحول مرتبطة بمجلس الإدارة.

الملاحق

					03	قام البنك الوطني الجزائري بالتهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة البنك الإسلامي من خلال التعريف برسالة النافذة الإسلامية.
--	--	--	--	--	----	--

					04	قام البنك الوطني الجزائري بتوضيح مدى أهمية العمل البنكي الإسلامي للعاملين والمهام المسندة إليهم.
					05	قام البنك الوطني الجزائري بتوعية العاملين الجدد بأهمية الخدمات المقدمة للعملاء والمتعلقة بالنافذة الإسلامية.
					06	ساعد البنك الوطني الجزائري العاملين للتكيف مع ضوابط العمل المحيطة بهم.
					07	أجرى البنك الوطني الجزائري دراسات استطلاعية لمعرفة آراء الجمهور والعملاء المحتملين حول الصيرفة الإسلامية (النوافذ الإسلامية).

المحور الثاني: مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة أقل	غير موافق	غير موافق بشدة
01	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في زيادة موجودات البنك.					
02	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في تحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي.					
03	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في خلق التنافس في السوق البنكية.					
04	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في استقطاب شريحة أكبر من العملاء.					

الملاحق

					05	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في تعبئة المدخرات.
					06	حافظ فتح النوافذ الإسلامية في البنك الوطني الجزائري على العملاء السابقين من جذب البنوك الإسلامية لهم.

					07	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري في استرجاع العملاء الذين فقدهم البنك.
					08	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في رفع الوعي بالصيرفة الإسلامية على مستوى العاملين والعملاء.
					09	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في توسيع رقعة العمل البنكي الإسلامي.
					10	كانت النافذة الإسلامية في البنك الوطني الجزائري محفزا للبنوك التجارية لإقامة بنوك إسلامية مستقلة لها.
					11	إيداع أموال كبيرة في النافذة الإسلامية للبنك الوطني الجزائري زاد من فرص ربحية البنك.
					12	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في تطوير أساليب استقطاب الأموال وتشغيلها.
					13	ساهمت نوافذ البنك الوطني الجزائري الإسلامية في تطوير المنتجات المالية الإسلامية.

المحور الثالث: ما مدى تأثير هذه المعوقات على فتح نوافذ التمويل الإسلامي؟

الرقم	الفقرة	درجة عالية جدا	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة منخفضة	درجة منخفضة جدا
01	أثرت البيئة القانونية والتي تشمل القوانين الضريبية، القانون التجاري ونظام التأمينات					

الملاحق

					على عمل النافذة الإسلامية في البنك الوطني الجزائري.
					02 واجه البنك الوطني الجزائري نقصا في كفاءة الموارد البشرية والتأهيل المتخصص في مجال العمل البنكي الإسلامي
					03 واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي.

					04 شهد البنك الوطني الجزائري ضعفا في استعدادات إدارته للمساعدة في تطوير بدائل إسلامية لمنتجات النافذة.
					05 واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة الفصل بين معاملات البنك التجاري ومعاملات النافذة الإسلامية.
					06 هناك محدودية للمنتجات الإسلامية على مستوى النافذة الإسلامية للبنك الوطني الجزائري.
					07 واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة اختلاط أموال النافذة بأموال البنك.
					08 واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة عدم اقتناع المسؤولين بسلامة التوجه المزدوج للبنك.
					09 هناك احتكاكات علمية غير بناءة بين القائمين على إدارة الفروع بشقيها الإسلامي والتقليدي.
					10 واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة تحفظ بعض العملاء على التعامل مع بنك يقدم خدمات مزدوجة.

الملاحق

					12 واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة الإعلان والدعاية المباشرة عن المنتجات الإسلامية الخاصة بالنافذة.
					13 واجه البنك الوطني الجزائري صعوبة تخوف العملاء من شبهة الربا.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مقابلة

تحية طيبة وبعد:

حضرة المدير المحترم:

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الأسئلة الخاصة بموضوع "واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية -دراسة حالة البنك الوطني الجزائري-"، والتي تتدرج في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في المالية والمحاسبة، تخصص مالية وبنوك، مع تأكيد التزامنا باستخدام ما يتم الحصول عليه من معلومات في إطار علمي وبشكل موضوعي، ولغرض البحث العلمي فقط.

شكرا مسبقا لتعاونكم.

الملاحق

الرجاء وضع علامة (x) في الخانة الموافقة للإجابة التي تراها تعبر عن رأيك

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر أنثى
2. المؤهل العلمي: بكالوريا ليسانس دكتوراه أخرى ح
3. الخبرة في مجال العمل البنكي: أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات من 11 إلى 15 سنة من 16 إلى 20 سنة أكثر من 20 سنة

المحور الثاني:

أولاً: خدمات نوافذ التمويل الإسلامي

يقدم البنك الوطني الجزائري من خلال النافذة الإسلامية الخدمات التالية:

- | | | | |
|--------------------------|---------------------------------|--------------------------|--|
| <input type="checkbox"/> | فتح الحسابات الجارية | <input type="checkbox"/> | فتح حسابات الادخار والاستثمار |
| <input type="checkbox"/> | فتح حسابات الودائع الاستثمارية | <input type="checkbox"/> | إصدار صكوك المضاربة الإسلامية |
| <input type="checkbox"/> | تحصيل الشيكات والأوراق التجارية | <input type="checkbox"/> | إصدار بطاقات الائتمان |
| <input type="checkbox"/> | خدمات شراء وبيع الأوراق المالية | <input type="checkbox"/> | الاستثمارات في صناديق الاستثمار الإسلامي |
| <input type="checkbox"/> | البيع بالتقسيط | <input type="checkbox"/> | دعم البحوث والدراسات في مجال المعاملات الإسلامية |
| <input type="checkbox"/> | تقديم قروض إسلامية. | <input type="checkbox"/> | |

الملاحق

ثانيا: منتجات نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري:

يرجى تحديد مدى إقبال العملاء على منتجات النافذة الإسلامية في البنك الوطني الجزائري:

لا توجد	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جدا	
					المشاركة
					المضاربة
					المرابحة العقارية
					المرابحة للسيارات
					المرابحة تجهيزات
					الإجارة
					حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد
					التوفير الإسلامي للشباب القصر
					الاستصناع
					السلم
					القرض الحسن
					سندات إسلامية

ثالثا:

1. هل فتح نافذة إسلامية في البنك الوطني الجزائري (BNA) جاء تلبية للطلب المتزايد على الخدمات

الإسلامية من قبل العملاء؟

نعم لا

أسباب أخرى.....
.....
.....

2. هل كانت هناك خطوات قمتم بها عند فتحكم للنافذة الإسلامية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم، فيما تتمثل هذه الخطوات؟

3. هل تطلب فتح نافذة إسلامية إتباع مجموعة من الإجراءات ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم، فيما تتمثل هذه الإجراءات؟

4. هل أثر فتح نافذة التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري على عمل البنك أو على طلب التمويل

(صيغ التمويل السابقة)؟

نعم لا

إذا كان الجواب نعم، كيف ذلك؟

5. ما مدى استقلالية عمل النافذة الإسلامية عن عمل البنك الوطني الجزائري ؟

استقلالية: كلية متوسطة قليلة

6. هل واجهتم صعوبة في عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي؟

نعم لا

كيف ذلك؟

7. هل تخوفات العملاء من شبهة الربا صعبت عليكم عمل النافذة الإسلامية؟

نعم لا

كيف ذلك؟

الملاحق

8. هل تقومون بإصدار تقارير منظمة وبشكل دوري حول عمل النافذة الإسلامية؟

نعم لا

إذا كان الجواب بنعم، فمن هي الجهات التي تحصل على هذه التقارير؟

.....
.....
.....

9. هل هناك هيئة رقابة شرعية على مستوى البنك الوطني الجزائري تشرف على عمل النافذة الإسلامية؟

نعم لا

إذا لم تكن هناك هيئة رقابية، فمن المشرف على عمل النافذة الإسلامية؟

.....
.....
.....

10. هل يقوم البنك الوطني الجزائري بإجراء دورات تدريبية للعمال خاصة بالعمل البنكي الإسلامي؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا، كيف يتم تأهيل العمال للعمل في النافذة الإسلامية؟

.....
.....
.....

11. هل هناك علم للعملاء بوجود النافذة الإسلامية على مستوى البنك الوطني الجزائري؟

نعم لا

إذا كان الجواب نعم، كيف تم إعلامهم بوجود نافذة إسلامية في بنكنكم؟

.....
.....
.....

12. هل يقوم البنك الوطني الجزائري بعمليات الترويج لعمليات النافذة الإسلامية؟

نعم لا

إذا لم تكن هناك عمليات ترويجية، فكيف يتم جذب العملاء نحو النافذة الإسلامية؟

.....
.....
.....

13. هل هناك إمتيازات يحظى بها عميل البنك الوطني الجزائري عند استخدام النافذة الإسلامية؟

الملاحق

نعم لا
 فيما تتمثل هذه الإمتيازات؟

.....
.....
.....

14. هل هناك تحفيزات خاصة لعملاء النافذة الإسلامية؟
نعم لا

إذا كان الجواب نعم، فيما تتمثل هذه التحفيزات؟

.....
.....
.....

15. هل هناك آفاق لتطوير عمل النافذة الإسلامية على مستوى البنك الوطني الجزائري؟
نعم لا
 لطفاً أذكرها

.....
.....
.....

16. ماهي آرائكم حول تحسين عمل النافذة الإسلامية في البنك الوطني الجزائري؟
لطفاً أذكرها.....

.....
.....
.....

رابعاً:

1. هل ذكرتم في عقد التأسيس بأنكم ستقدمون خدمات بنكية خالية من الربا، وكذا ممارسة عمليات التمويل والاستثمار وفق أحكام الشريعة الإسلامية؟

نعم لا

• هل تعلم أن هذا من الضوابط الشرعية لتأسيس نوافذ التمويل الإسلامي؟ نعم لا

2. هل لديكم تم لتحويل إلى بنى بلامي في المسن

3. ما هو تقييمك لعمل النافذة الإسلامية بعد فتحها في البنك الوطني الجزائري؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4. هل هناك ما تودون إضافته؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Q1	,304	7	,050	,781	7	,026
Q2	,360	7	,007	,664	7	,001
Q3	,256	7	,182	,833	7	,086
Q4	,241	7	,200*	,937	7	,609
Q5	,338	7	,015	,769	7	,020
Q6	,360	7	,007	,664	7	,001
Q7	,360	7	,007	,664	7	,001
A1	,435	7	,000	,600	7	,000
A2	,258	7	,174	,818	7	,062
A3	,296	7	,063	,840	7	,099
A4	,304	7	,049	,819	7	,062
B1	,296	7	,063	,840	7	,099
B2	,214	7	,200*	,858	7	,144
B3	,267	7	,140	,894	7	,294
B4	,504	7	,000	,453	7	,000
B5	,311	7	,039	,720	7	,006
B6	,296	7	,063	,840	7	,099
B7	,257	7	,181	,785	7	,029
C1	,338	7	,015	,769	7	,020
C2	,504	7	,000	,453	7	,000
C3	,258	7	,174	,818	7	,062
C4	,256	7	,182	,833	7	,086
C5	,304	7	,050	,781	7	,026
C6	,296	7	,063	,840	7	,099
C7	,296	7	,063	,840	7	,099
C8	,296	7	,063	,840	7	,099
C9	,360	7	,007	,664	7	,001
C10	,435	7	,000	,600	7	,000
C11	,256	7	,182	,833	7	,086
C12	,214	7	,200*	,858	7	,144
C13	,357	7	,007	,777	7	,024
D1	,435	7	,000	,600	7	,000
D2	,346	7	,011	,779	7	,025
D3	,354	7	,008	,729	7	,008
D4	,257	7	,181	,785	7	,029
D5	,257	7	,181	,785	7	,029
D6	,160	7	,200*	,935	7	,591
D7	,219	7	,200*	,915	7	,432
D8	,203	7	,200*	,877	7	,215
D9	,258	7	,174	,818	7	,062
D10	,253	7	,197	,820	7	,064
D11	,258	7	,174	,818	7	,062
D12	,173	7	,200*	,922	7	,482

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et
des Sciences de Gestion

Département:



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: الجغوية، السياسية والإحصائية

تصريح شرقي

بالالتزام بمعايير الأمانة و النزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): صبري شرفي المولود(ة) بتاريخ: 1997/01/01 ب. المسيلة

الجامع لبطاقة التعرف الوطنية (أور.س.) رقم: 440002 الصادرة بتاريخ: 04/04/2004 عن: المسيلة

المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبية: المستوى الثالث تخصص: الجغوية والإحصائية خلال السنة الجامعية:

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: واقع فتح نوافذ التسوق الإلكتروني في البنوك

البنوك الجزائرية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري

بالمسيلة

أصرح بشرقي ألي التزمت بمراعاة معايير الأمانة و النزاهة العلمية المطلوبه في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2021/07/01

التوقيع و البصمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et
des Sciences de Gestion

Département:



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الحاسوبية والمخاطبة

تصريح شرقي

بالالتزام بمعايير الأمانة و النزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): فيديا عتمان جيمية المولود(ة) بتاريخ: 2008/08/24 بـ: المسيلة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: 6710576 الصادرة بتاريخ: 06/13/2011 عن: الجزيرة

المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: المخاطبة و الحاسوبية تخصص: عالمية و تمويل خلال السنة الجامعية: 2020/2021

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: دفع ختم لوائح التمويل الاسلامي خلال السنوات

التمويلية دراسة حالة: البنك الوطني الجزائري

بالمسيلة

أصرح بشرقي أنني التزمت بمراعاة معايير الأمانة و النزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 01/01/2021

التوقيع و البصمة

[Signature]

